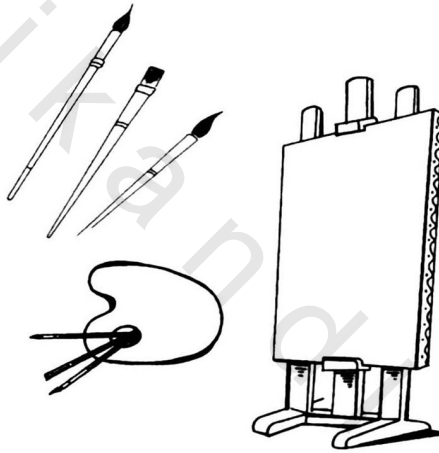


هوايتي : فن الرسم

أسهل الطرق لتعلم الرسم والألوان



بقلم وريشة

أحمد عبد النعيم



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

عبد النعيم ، أحمد .

هوايتى : فن الرسم / بقلم أحمد عبد النعيم --

القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧

١٤٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

تدمك ١ - ١٢٠ - ٣٦٤ - ٩٧٧

١- الرسم

أ- العنوان ٧٤٠

الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة

تليفاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكترونى : Dar_alrashad @ hotmil . com

رقم الإيداع : ٢٠٠٧/١٧١٩٨

طبع : عربية للطباعة والنشر

تليفون : ٣٣٢٥١٠٤٣ - ٣٣٢٥٦٠٩٨

الطبعة الأولى : ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الطبعة الثانية : ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

مراجعة : محمد نور الدين

إخراج الغلاف : الفنان / عبادة الزهيرى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

مقدمة

قبل أن يستطيع الإنسان الأول أن يصل إلى لغة للتخاطب كان الرسم والصورة هما وسيلة للتعبير بينه وبين جيرانه ، ولم يستطع الإنسان أن يتعرف على حضارته إلا من خلال ما تركه الأجداد من رسوم ونقوش وآثار على المعابد والمخطوطات وآثار الفراعنة . والحروف الهيروغليفية هي عبارة عن رسوم لطيور وحيوانات ذات دلالات ، أمكن التعرف عليها وفك رموزها فأدركنا حضارتنا والأمم تقاس بميزان ما لديها من رصيد فنى وثقافى .

ونتعرض هنا بشئ من التفصيل لواحد من أهم الفنون ، وهو فن « الرسم » بمعناه البسيط فى محاولة لتنمية وصل قدرات فنان المستقبل لتعلم الرسم وإدراك قواعده بشئ من التفصيل .

وفى هذا الاتجاه سوف نتعرف على خصائص هذا الفن البدائى ونماذجهِ الموعلة فى القدم ومراحل تطوره فى الحضارة الفرعونية ونتوقف كثيراً عنده بعد استقرار قواعده حديثاً وعرض النماذج التى تؤكد هذه القواعد . باختصار هذا الكتاب يتعرض إلى أحب الفنون وأعرقها والتى تراقفنا فى كل مراحل حياتنا لأنها تولد معنا .

لا شك أنك أمسكت يوماً بالقلم لتعبث به على الأوراق أو حتى على الجدران ونظرت إلى صفحات كتاب استوقفتك واجتذبتك رسومه وألوانه الزاهية وبعدها عرفت أنك أمام فن جميل « فن الرسم » فتعال نتعرف معاً عليه يقدم لنا نفسه ونقدم له أنفسنا فى محاولة نستعرض فيها قيمة الجمال داخلنا فكل إنسان فنان بطبيعته فإذا استطعت أن تصنع « فن » فأنت تحاول تجميل الواقع وهى إضافة وإن لم تستطع أن تصنع فناً يكفى جداً أن تتذوقه وتنشره بين زملائك .. حاول فالجبال تبدو عالية لمن يقف أسفل الوادى ..

obeikandi.com

الفصل الأول

الفن البدائي

أولاً : رسوم الإنسان الأول

ثانياً : خصائص الرسوم داخل الكهوف

ثالثاً : أدوات الإنسان البدائي

رابعاً : الألوان البدائية

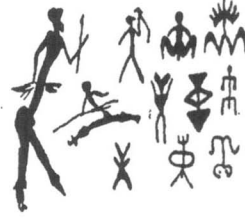
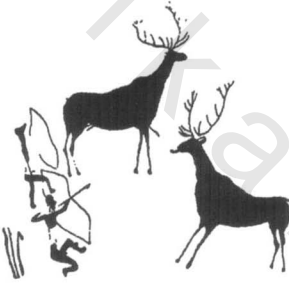
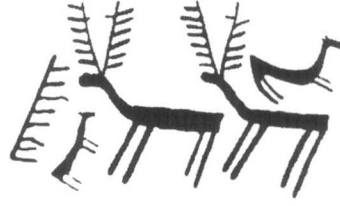


أولاً - رسوم الإنسان الأول :

لم يبدأ فن الرسم بالانتشار إلا بعد أن عرف الإنسان البدائي الاستقرار داخل الكهوف متخذاً منه مكاناً آمناً بعدها بدأ فى صناعة الأدوات التى تعينه على الحياة وقد صنع أدواته من مفردات البيئة وموادها (أحجار - فروع الأشجار .. عظام الحيوانات) ، وأضاف إلى هذه الأدوات شيئاً من الخطوط البسيطة أو تزيينها بالأصداغ أو إضافة لون فى محاولة لتجميلها ومن هنا بدأت علاقته بالفن .. وبالإطلاع على رسوم الإنسان الأول التى وجدت على جدران الكهوف يتضح أنها لم تكن بغرض تزيين المكان فقط ولكن يعتقد أنها كانت ذات دلالات وأغراض سحرية لها صلة بالصيد أو اقتناص الحيوانات ..

ثانياً - خصائص الرسوم داخل الكهوف :

بالاستعراض البسيط لرسوم الكهوف (انظر ص ٨) نجد أن الإنسان الأول رسم صوراً لما عرفه من عناصر البيئة الحيوانات والأشجار ، الغزلان أنواع الحيوانات المتوحشة مستخدماً الخطوط البسيطة البدائية التى تأخذ الأشكال الهندسية أحياناً فقد عرف الأشكال الهندسية فى زخرفة رسومه كالنقطة والدائرة والمثلث والخطوط المتوازية والحلزونية الرأسية والأفقية فى تكوينات الصفات الجوهريّة لمفردات العمل بحيث يمكن التعرف على الحيوان والإنسان ، الرجل أو المرأة ، أشكال الصيد للغزلان .. فرس النهر ، التماسيح والثعابين .. ولم تقتصر هذه الرسوم على جدران الكهوف فقط ولكنها زينت أدواته البدائية المصنوعة من الفخار . كما استخدمت هذه الرسوم فى أدوات الصيد والقتال .. ورغم بساطة هذه الرسوم إلا أننا نلمح شيئاً من قواعد الرسم المنظورى - الطبيعى - ولم يكن هذا معروفاً ولكنه قد تكون نتيجة التصور الخيالى أو أن الإنسان رسم ما رآه سريعاً فظهرت .. قواعد المنظور فى تصوير أمامى لرجال يتقاتلون وفى الخلفية عناصر البيئة المختلفة .. أو تصويره لوعل (غزال) وهو يتلفت إلى الخلف ..



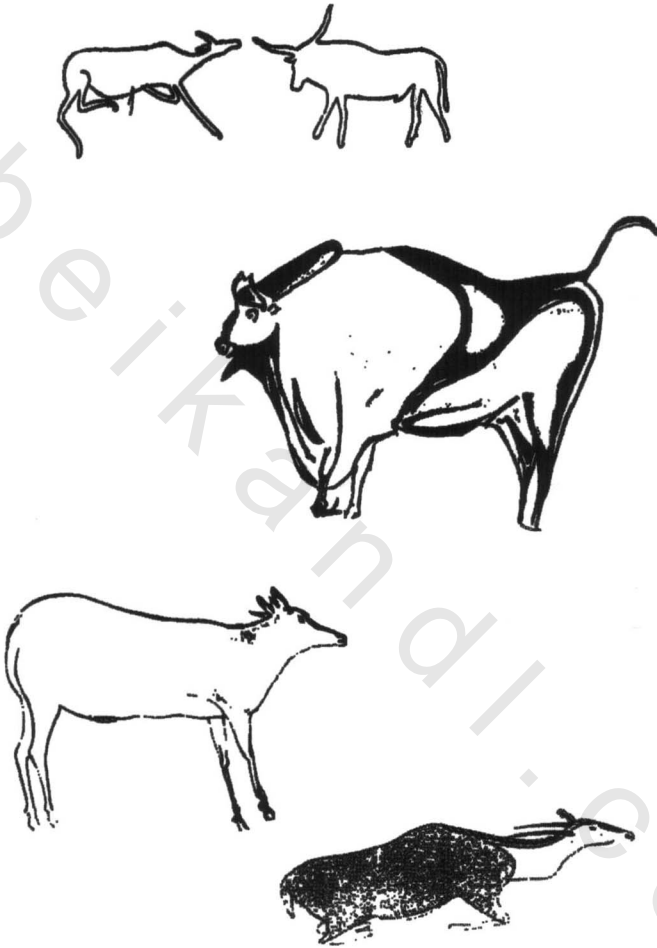
نماذج من الفن البدائي داخل الكهوف من مناطق مختلفة من العالم

ثالثاً - أدوات الإنسان البدائي فى تنفيذ رسومه :

طبيعى أن يستخدم الإنسان الأول عناصر البيئة المختلفة فى تنفيذ فنونه الأولية من صناعة الأوانى وأدوات الصيد أو عند زخرفة هذه الأدوات .. ربما استخدم أصابعه فى البداية ثم حاول استغلال العناصر المحيطة به من ألياف النبات وأغصان الأشجار كأقلام فى مرحلة تالية وبعدها استخدم الفراء لإعطاء تأثيرات لونية بعد غمسه فى الألوان واستخدم سيقان الأشجار فى صناعة الفرشاة لتتنقل الألوان إلى السطح الذى قام بتجهيزه وطلائه بمسحوق أبيض .. ويعتقد أيضا أنه استخدم شعر الحيوانات ووبرها أو الأعشاب لصنع ريشته .

رابعاً - الألوان البدائية :

عرف الإنسان الأول الألوان واستعملها بشكل واضح فبعد صناعة أدواته أدرك ضرورة زخرفتها بخطوط بسيطة مستخدماً اللون الأبيض . كما استعمل الألوان المختلفة .. الأسود ، الأحمر والبنى والأصفر والأخضر والأزرق وهى الألوان الموجودة فى البيئة بعد إضافة الماء وبعض الصمغ إليها .. كما استخدم عصارات بعض النباتات الملونة والصابغة وكان واضحاً من الرسوم التى وجدت داخل هذه الكهوف أن الألوان فقدت كثيراً من بريقها وذلك بحكم الزمن . كما أن الألوان الصبغية فى أغلبها لم تكن تمتاز بالنقاء والنصوع .. ولكن ذلك لا ينفى إدراك الإنسان الأول لأهمية اللون لإضافة الشكل الجمالى للعمل الفنى وإضافة حالة من البهجة عليه رغم أن هذه الرسوم كان استخدامها (كما أوضحنا من قبل) لأغراض سحرية أو جنائزية .. كما استخرج الإنسان الأول « فنان الكهوف » ألوانه من أكسيد الحديد الذى يتغير لونه من الأصفر الفاتح إلى البرتقالى الداكن وكذلك المنجنيز وكانت هذه العناصر تطحن وتمزج بالشحم الحيوانى وتطلى الصور بها بواسطة أداة مصنوعة غالباً من شعر الحيوان « فرشاه » . (راجع صفحة ١٣٩ من الجزء الخاص بالألوان) .



نماذج أخرى من رسوم الفنان البدائي داخل الكهوف

الفصل الثاني

الرسم الفرعوني

- تمهيد الفن المصري القديم

أولاً - أدوات الفنان المصري :

- الألوان

- الفرشاة والأقلام

- السطح الذي يرسم عليه

- الاسكتش

ثانياً - قواعد رسم الأشخاص :

- صورة الإنسان

- الرأس

- الكتفان والصدر والوسط

- الذراعان واليدين

- الساقان والقدمان

ثالثاً - رسم الحيوانات والطيور

تمهيد الفن المصرى القديم :

لم يتشكل الفن المصرى القديم ويأخذ « سمة أو ميزة » وتستقر قواعده إلا مع بداية الأسرة الثالثة من التاريخ الفرعونى .. فقد أخذ فى التطور واضعاً القواعد والنسب الخاصة به والفن المصرى القديم بحكم الطبيعة المصرية المميزة (سماء صافيه وأراض خصبة وفيضان النيل وارتباط واضح بالأرض) . شكلت هذه الطبيعة وجدان الفنان المصرى القديم وتطورت أدواته رغم أن الفنون المصرية القديمة كانت لأغراض دينية لتخدم معتقداته فى وجود حياة بعد الموت ولكن لا تغفل الجانب الفنى الرائع فى أداء راق وقدرة على التعبير بشكل جيد .. كما أن المعتقدات الدينية لم تكن فقط تحكم العمل الفنى ولكن كان هناك جانب يمتثل فى نظام الحكم الفرعونى الذى يعتبر الملك منذ بداية الحضارة رأس الدولة فكان طبيعياً أن تتقلب الفنون ما بين الصعود والهبوط حسب تطور وقوة عهد كل فرعون ومدى إنجازاته وإخفاقاته ..

اعتمد الرسم الفرعونى على رسم الأشياء بدءاً من « أخص » مظاهرها المميزة معتمداً على الصورة المطبوعة فى المخيلة وليست الصورة المرئية فكان الفنان المصرى القديم يعبر « عما يعرفه » عن الموضوع أكثر مما يعبر « عما يراه » عن الموضوع فى لحظه ما .. فعندما ترسم السمكة فإن الصورة المطبوعة فى المخيلة هى وضعها من جانبها فيصورها هكذا لأن الوضع الجانبى هو « أخص » مظهر لها مطبوع فى مخيلته فهو يهتم عند رسمه بإبراز الصفات بصرف النظر عن علاقة الأشياء بالصورة أو قواعد المنظور فى العمل الفنى فصورة التمساح أو العقرب ترسم من الخلف فهى الصورة كما يعرفها وليس كما يراها أو هى الصورة المطبوعة فى المخيلة .. وعند تصويره « لثور » فيرسمه من الجانب بينما القرون تظهر من الأمام غير مراعى لقواعد المنظور .. وكما لم يتقيد الفنان بقواعد « المنظور » فإنه أيضاً أهمل العلاقة بين الأشياء . فعندما يصور مائدة عليها أطباق مثلاً فالتصوير يكون (المائدة من الجانب بينما الأشياء

فوقها فى وضع رأسى وكأنها معلقة فى الهواء) . وقد استخدم وصف الفن « غير المنظورى » للتعبير ووصف الفن المصرى القديم مقارنة بالفن الحديث الذى يراعى النسب والمنظور ووضع الأشياء ويبدو أن القواعد الصارمة والقيود التى كانت تحكم الأعمال القليلة التى أمكن الاطلاع عليها خصوصاً فى مرحلة التمهيد للعمل الفنى كنا نلمح فيها الرؤية الشخصية للفنان ونلاحظ قدرته على الخروج بعض الشئ عن هذه القواعد الصارمة ولكنها أعمال كانت تقتصر على بعض البرديات القليلة أو النقوش المحدودة .. (انظر ص ١٦) .

وعلى ذلك يمكن استخلاص أن الفن المصرى القديم كان يخضع لقواعد صارمة تمنح الفنان المصرى من إبداعه الشخصى وينحصر دوره فى ترجمة وجهة النظر المصرية للعالم وللكون لتتحول الفكرة لديه إلى عمل فنى تحكمه قواعد محددة .. وما يجب التأكيد عليه أن عدم اتباع الفنان المصرى لقواعد المنظور لا يقلل أبداً من قيمة إبداعه ولا قيمة الفن المصرى الذى تظل فنونه وإساراه علامة هامة فى مسيرة الحضارات غير أن القواعد الفنية لا تعدو أن تكون مجرد « أسلوب » قد ترتاح له أو يمكن تجاوزه .. فلا يقلل تجاوزها أبداً من إبداعك .. وكم من الأعمال الفنية تحققت فيها قواعد المنظور والنسب ولكنها فى النهاية لم تخلد ولم يذكرها التاريخ فى شئ .. ورغم ذلك فهناك أعمال تصوير راعى فيها الفنان المصرى قواعد المنظور . فعند تصويره لمجموعة من الرجال مختلطين بعضهم البعض نلاحظ أنه أخفى الأجزاء المتداخلة معاً وارتفع بالجوانب البعيدة فى بعض صور المجموعات وصور مفرداتها على أكثر من خط أفقى ذلك ما يدل على أن إهمال المنظور لم يكن لقصور معرفى فنى ولكن لأسباب واعتبارات بعضها عقائدى والبعض الآخر متعلق بمكانة الأشخاص فصور الملوك والآلهة فى حجم كبير متميز يتفق مع مكانتهم وكان الفنان الفرعونى يرسم الرجل فى حجم أكبر من المرأة حتى وإن كانا معاً على خط أفقى واحد والزوجة فى حجم أكبر من الأولاد والخدم .. كما استبعد الرسام المصرى القديم عامل السن فرسم

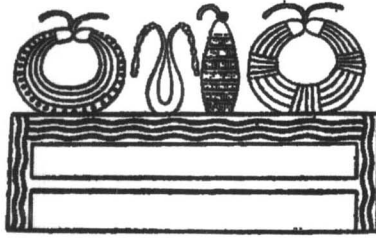
غالبية الأشخاص فى صحة وحيوية .. أجسام رشيقة وملامح جميلة وهناك ثبات فى الحركة حتى عندما كان يرسم أشخاصاً فى حالة حركة فقلما تعلو أقدامهم سطح الأرض .. وقد تتعارض قواعد المنظور مع المقصد من العمل الفنى الذى كان يقصده كل من الكاهن والفنان من تصورات فنية ينبغى لها الدوام والثبات أما التصوير حسب قواعد المنظور فيعطى إحساساً بأن الصورة لوقت معين وزمن معين أقرب إلى الصورة الفوتوغرافية وذلك يتعارض مع الغرض من الصورة المرسومة للفنان المصرى القديم

أولاً - أدوات الفنان المصرى القديم :

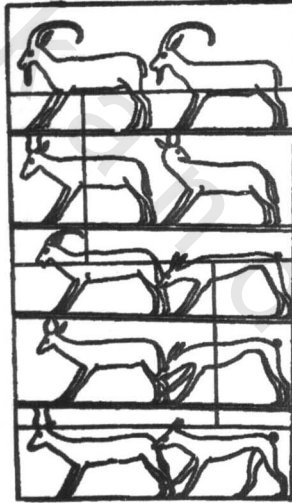
عندما تشرع فى عمل فنى فأنت تحتاج إلى أدوات تعينك على إنجاز عملك.. أنت تحتاج أولاً إلى سطح مستوى « أوراق أو توال » عند رسم الزيت وتحتاج إلى الأقلام وفرشاة وألوان .. وهذه الألوان توضع بعد تخفيفها على قطعة من الخشب أو البلاستيك تسمى «بالتة» وهى عبارة عن تجويف غائر توضع فيه الألوان المستخدمة على سطحها ولا شك أن هذه الأدوات كانت لدى الفنان المصرى ولكن ليست بالصورة التى هى عليها الآن ..

- الألوان :

استخدم الفنان المصرى القديم عناصر البيئة فى صناعة الألوان بعد مزجها بالماء وإضافة المادة المثبتة ويترك ليجف . فاللون الأسود كان عادة يصنع من الكربون المستخرج من احتراق بعض المواد وصنع اللون الأحمر المستخدم بكثرة لدى الكاتب والرسام المصرى القديم من الطين الأحمر المستخدم فى الصباغة أو من أكسيد الحديد المائى الطبيعى .. وأضاف إلى اللون المادة المثبتة من الصمغ النباتى لضمان البقاء لفترة أطول ..



أطباق على المائدة



نماذج تؤكد عدم اتباع الفنان المصرى لقواعد المنظور

الفرشاة والأقلام :

صنع الفنان المصرى القديم أدواته بصورة تمكنه من إنجاز عمله بصورة مرضية . فبعد صناعة اللون فكر فى ابتكار طريقة لوضعه فى مكان يسهل التعامل معه فصنع البالته من العاج أو الخشب أو مواد أخرى - وهى عبارة عن لوح به فجوات توضع فيه الألوان « الأسود والأحمر والألوان الأخرى » .. وفى وسط البالته تجويف طولى عادة ما توضع فيه الأقلام أو الفرشاة ..

أما الفرشاة والأقلام فكانت تصنع من نبات الأسل أو السمار وهو نبات ينمو فى الأرض الرطبة وتصنع منه الحبال والحصر وقواعد الكراسى وهذه النباتات يتم تهذيبها ثم تقص على شكل أقلام طويلة يقطع ويطرق عليه طرقة خفيفة فتظهر خصلات الشعر - ليكون الفرشاة المستخدمة حاليًا و يغمسها الفنان المصرى القديم فى تجويفات البالته لإنجاز عمله الفنى .

السطح الذى يرسم عليه الرسام :

الآن تم تجهيز الألوان والفرشاة والأقلام نحن نحتاج الآن إلى السطح المناسب لإنجاز العمل .. والسطح لدى الفنان المصرى القديم عند رسم الأشياء وموضوعاته كان من مواد مختلفة أشهرها أوراق البردى المعروفة وقطع من كسر الفخار أو الخزف الجبرى ذات الأسطح المستوية المعروفة فى الحضارة المصرية القديمة باسم « الشقفة » .

الأسكتش :

قبل أن يبدأ الفنان المصرى القديم فى عمل الرسوم الكاملة عادة ما كان يلجأ إلى تحضير أولى للوحة المعروفة بالاسكتش وهى خطوط أولية قبل إنجاز العمل الكامل وقد وجدت العديد من الأسطح « أوراق بردى - الشقفة » تصور اسكتشات أولية عبارة عن دراسات تخطيطية للعمل الكامل .. أو لتدريب التلاميذ والمتدربين من الفنانين المبتدئين والخطوط الأولية تكون عادة بالحبر على السطح الجبرى أو أوراق البردى .. يراعى فيها الرسام تدوين عناصر العمل الفنى .

ثانيًا - قواعد رسم الأشخاص :

استخدم الفنان المصرى القديم نسبًا ثابتة عند تصوير جسم الإنسان واقفًا أو جالسًا وهذه النسب الثابتة لا تتغير فوضع الجسم البشرى يمثل ١٨ مربعًا أما الشكل الذى يمثل الجسم جالسًا فيكون ارتفاعه ١٤ مربعًا .. وحتى نتعرف على معنى ذلك فإن العمل الفنى كان مقسمًا بواسطة الفنان المصرى القديم إلى شبكة مربعات متساوية الأبعاد وكل ضلع من أضلاع هذه المربعات يمثل وحدة قياس تسمى « قبضة اليد المضمومة » وهى تساوى ١٠٣ من كف أو كفا واحدة مضافًا إليها عرض الأصبع الإبهام - وقد عرف الفنانون النسب وشبكة المربعات بوضوح فى عصر الدولة الحديثة .. وبهذه الشبكة من المربعات يمكن نقل العمل وتكبيره كذلك عمل نماذج منه ولعل هذه الشبكة توضح لنا بشئ من الإيجاز صرامة القواعد المتبعة فى الحضارة الفرعونية والتزام الفنان بهذه النسب عند إنجاز العمل الفنى . (راجع ص ٢٢) .

- صورة الإنسان :

كان هناك التزام واضح لدى الفنان المصرى القديم عند تصوير الرجل... فهو دائمًا فى صورته الأبدية المثالية والرسمية اكبر من المرأة ... أما الرجال العاديون - وكذلك النساء فهم ادنى مستوى من الملوك والأمراء فقد كانت هناك حرية فى رسمهم فى أوضاعهم غير الرسمية وقد صور الفنان المصرى القديم الجسم من الجانب أما العين والكتفان (وحلمة) الثدي والسرة فمن الأمام تلك هى الصورة المطبوعة فى المخيلة بينما القدمان متماثلتان ونسب الجسم البشرى المكونة من ١٨ مربعًا دائمًا تبدأ بخط الأساس حتى خط شعر الحاجبين أما جزء الرأس فيتترك حسب طبيعته - غطاء الرأس (شعر مستعار أو تاج أو شعار ملكى أو غطاء تقليدى) بينما الرسم للرجل مثلاً فى الوضع جالسًا فقد قسم بارتفاع ١٤ مربعًا أى ينقص ٤ مربعات عن الوضع واقفًا وهو يمثل طول الفخذ الذى اتخذ وضعًا أفقيًا عند الجلوس ويمكن التحدث عن رسم الإنسان بشكل من التفصيل .

- الرأس :

ترسم الرأس دائماً من الوضع جانبياً وهى الأوضاع المألوفة التى تبرز سمات الشخص وهو الوضع المفضل للرسام المصرى القديم وكان طبيعياً أن تكون العين فى هذا الوضع بشكل جانبى ولكننا نجد ان وضع العين أمامى باعتبار أن هذا الوضع يبرز جمال العين ومثاليته ... أما عناصر الوجه الأخرى فهى حسب قواعد الرسم الجانبى ترسم بشكل جانبى كالأنف والأذن والفم والذقن ولا تعنى إغفال الجانب الجمالى والمميز لكل شخصية فرغم هذا الوضع فى رسم رأس الإنسان إلا أننا نلمح الجانب الفنى والتفاصيل الإبداعية والصفات المميزة التى يمكن من خلالها تمييز كل شخص ... وان كان أحياناً على فترات . وجرت محاولات من الفنان المصرى القديم فى إحداث بعض المبالغات فى شكل الأنف ولكنها لا تخرج عن حيز التجارب التى ظهرت خلال تاريخ بعض الأسرات الملاحظ أيضاً استخدام اللون الأحمر المائل للبني عند تلوين وجه الرجل والأصفر المحمر قليلاً عند تلوين وجوه السيدات ولم يستخدم الفنان تدريجات اللون أو الظل والضوء عند التلوين ورغم بساطة الخطوط وصرامة القواعد إلا أننا نلمح فى الرسوم القديمة قدرة الفنان المصرى على تصوير الأجانب بحيث تميز أشكالهم وملامحهم الأفريقية والاستوائية خلافاً لغيرهم من المصريين .

- الكتفان والصدر والوسط :

رغم رسم صورة الوجه من الوضع جانبياً إلا أن الفنان المصرى القديم يرسم الكتف والصدر من الجهة الأمامية محاولاً إبراز الوضع المثالى للجسم البشرى المطبوع فى مخيلته وليس المرئى محاولاً فى هذا الوضع التأكيد على عناصر الجسم وحركة الكتف . والوضع الجانبى قد يخفى حركة ما ولذلك عمد الفنان إلى هذا الوضع غير المألوف فى الفنون الحديثة وقد ساعد رسم الجسم بهذا الوضع « الكتفين » وتمثل الذراعين وما تقبض عليه اليدين من

انعكاس أمارات الشرف وإضفاء حالة الوقار على صاحب الصورة وإن كانت هناك بعض الصور عند رسم من هم أدنى فى المستوى من الملوك والرؤساء والنبلاء - حيث نجد الحرية لدى الفنان المصرى القديم متاحة فى الخروج عن هذا الالتزام والتصوير بشكل أقرب إلى ما ترفضه الطبيعة الفنية .

وإذا انتقلنا إلى منطقة الوسط فنجد قد صورها من وضع ثلاث أرباع لوسط الأشخاص المرسومة ليظل مرحلة وسطى بين الصدر المتسع وبين الجذع الأسفل المصور من الوضع الجانبي .

- الذراعان واليدان :

فى عصر الدولة القديمة كان يستحيل تصوير الملك وهو يقوم بأى من الأعمال العادية وإن كانت هذه التقاليد قد خفت بعض الشئ فى عصر الدولة الوسطى فأمكن تصوير الملك بملامحه الطبيعية وهو يقوم ببعض الأعمال العادية ورغم وضع الكتفين من الأمام مع الصدر إلا أن الذراعين يمثلهما الخطان الجانبيان للذراع وعند تصوير الأشخاص - و وجوههم ناحية اليسار (يسار الناظر) يستبدل الذراعين إحداهما مكان الأخرى أو إلحاق اليد اليسرى بالذراع اليمنى وذلك لتوضيح صورة كل يد دون أن تخفى الذراع الأخرى أو تقطع شكل الجسم فى حركة غير جميلة ... أما شكل اليد فدائماً تصور منبسطة والأصابع والأظافر ظاهرة حتى عندما تمسك بأى أداة نلاحظ أن الأداة الممسوكة باليد تظهر خلف الذراعين والأهم هو : لا يجوز أن تختفى الذراع خلف أى أداة ... كما نلاحظ ليونة فى رسم اليدين عند رسم النساء وانحناءة رشيقة فى استقامة الأصابع ... كما أن الإبهامين يشغلان كثيراً من الحالات .. ونفس الوضع فى كل من اليدين ويرسمان مكان البنصر والعكس بالعكس فيبدو أن للشخص يدين يسريين أو يدين يمنيين .

- الساقان والقدمان :

رسم الفنان المصرى القديم الرأس من الوضع جانبي والكتف والصدر من الأمام ... وقد صور القدمين من جانبيهما لأن ذلك هو الوضع الراسخ فى مخيلته ،

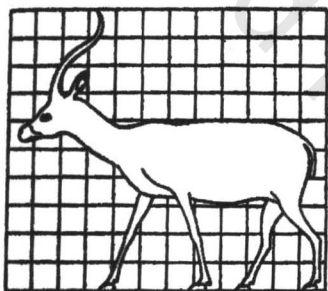
حيث تبدو القدمان المتمثلتان فتظهر دائماً أصابع الإبهام وحدها حاجبة ما وراءها من أصابع وهذا الالتزام ظل تقليدًا يتبعه الفنان المصرى القديم فى رسم القدم خاصة عند تصوير رسوم الآلهة ... وإن كانت بعض الرسوم أظهرت وضع القدم بشكلها الطبيعى ظاهرة الأصابع خصوصاً فى عهد العمارنة ولكن سرعان ما عاد الرسام إلى الوضع السابق ... وظلت الحركة فى الرسوم الفرعونية محدودة بعض الشيء هادئة حتى عندما يرسم الرجال وهم يسرعون الخطى فقلما تعلو أقدامهم سطح الأرض وكلما تميل أجسامهم إلى الأمام وإن كان الفنان المصرى قد نجح فى تصوير الحركات العنيفة عند تصوير الخدم والأتباع . (انظر الصفحتين ٢٣ ، ٢٤)

ثالثاً - رسم الحيوانات والطيور :

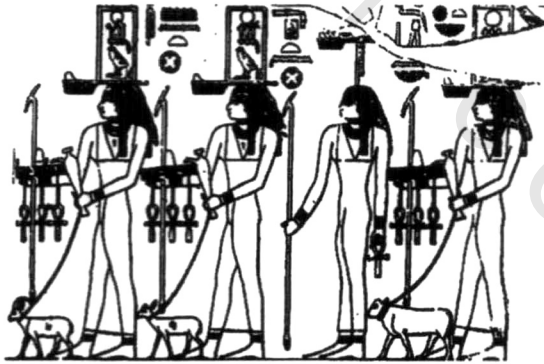
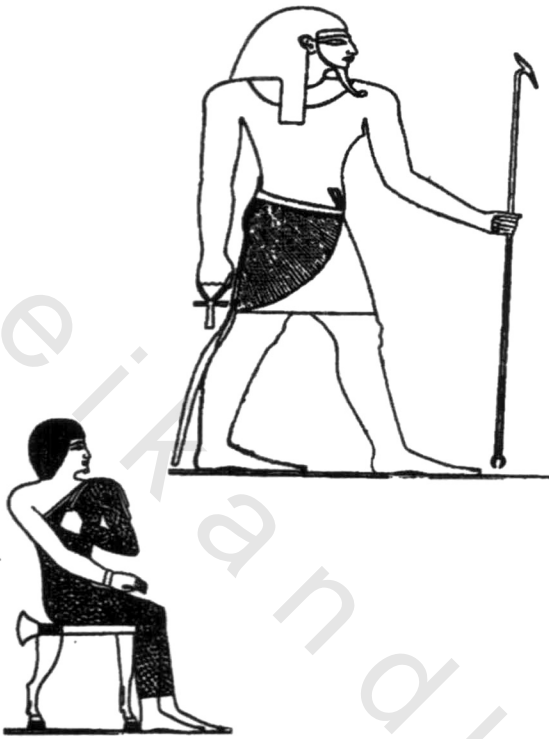
قد يجد الفنان المصرى القديم قدراً من الحرية عند تصوير الحيوانات والطيور فلهذه الحرية فى الخروج عن القواعد عند تصوير ورسم الإنسان وإن كان هناك التزام بإتباع أسلوب « المربعات » عند رسم الحيوانات والطيور التى عبر عنها بصورة تدل على حرفة وإتقان عاليين مصوراً كل الحيوانات التى وقع عليها نظره معتمداً على نظرية (المطبوع فى المخيلة) ولكن بشئ من الحرية وتمثيل الحيوانات فى الحضارة الفرعونية كان متماشياً ومنسجماً مع طبيعة الوداعة التى تمثل سمة أساسية فى هذه الفنون فعندما يصور الأسد نجده فى صورة هادئة دون أن يفقد شيئاً من قوته وطبيعته عكس صورته فى الحضارات الأخرى كفنون بابل وأشور . (انظر ص ٢٥) .



خطوط مرشدة للرسم المصرى القديم



شبكة مربعات لسهولة نقل العمل أو تكبيره



مقاطع من رسوم مصرية قديمة توضح قواعد رسم الأشخاص

نماذج لرسوم توضح صورة الملوك وحركاتهم المحدودة



رمسيس الثاني والملكة نفرتارى يقدمان الزهور قربانا للإله أى تادر



رمسيس الثاني يؤدب العصاة بين يدي آمون



رسوم ونقوش على الجدران لصور الحيوانات

الفصل الثالث

فن الرسم الحديث

أولاً : أدوات الرسم

ثانياً : تدريب اليد

ثالثاً : أقلام الرصاص والتحبير

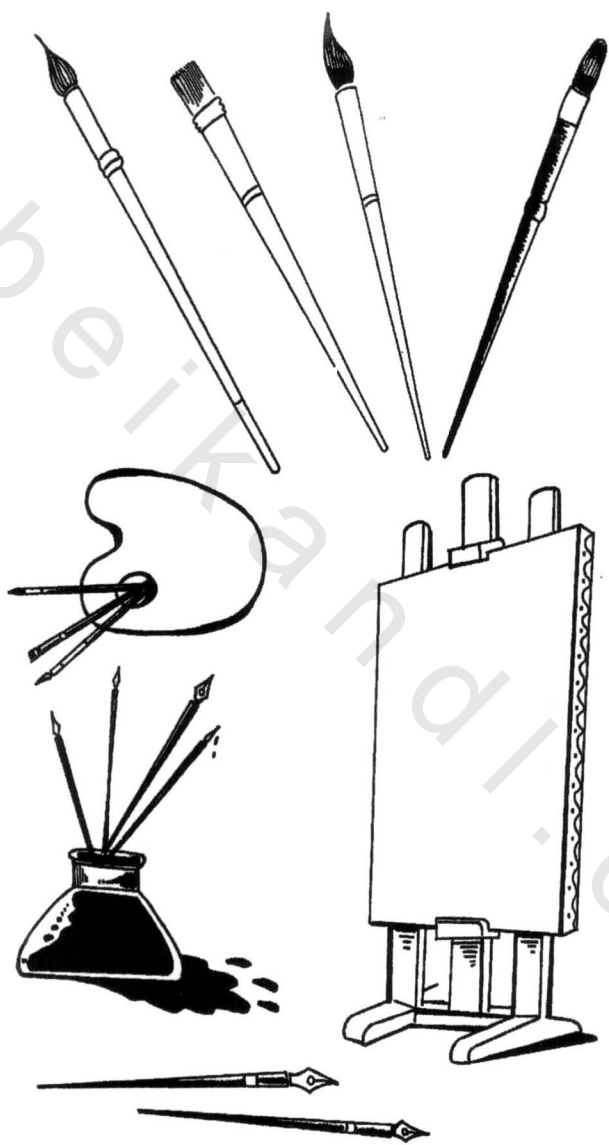
رابعاً : الألوان والفرشاة وأوراق الرسم

أولاً - أدوات الرسم :

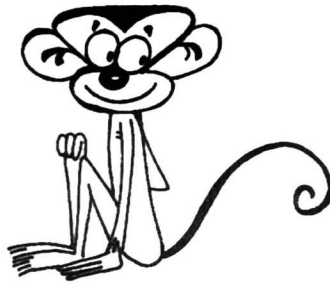
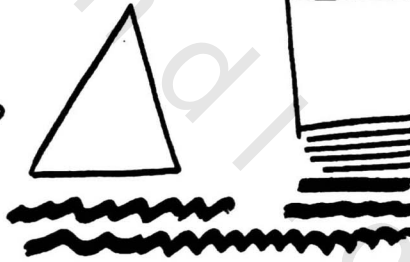
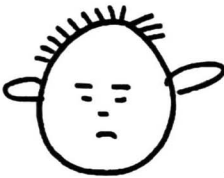
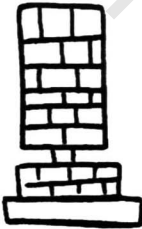
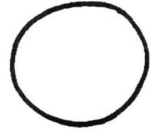
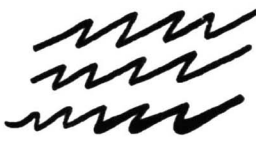
لاشك أنك جربت أن تخطط بالقلم الرصاص بعض الخطوط البسيطة أو حاولت رسم بعض الأشياء حولك وأعجبك الرسم فقامت « بتجريب » الرسوم بواسطة الأقلام الفلوماستر السوداء ... فأعجبك الرسم أكثر وأضفت إليه بعضاً من الألوان بواسطة العديد من الفرشاة ... وعندئذ تركت الأدوات من أقلام وفرشاة ... وذهبت لشراء أدوات خاصة بالألوان الزيت .. فتعال نتحدث بشئ من التفصيل عن إنجازك لعملك السابق ... ولكن عليك أولاً أن تبدأ معي بتمرين بسيط قبل أن تستعمل يدك في الرسم ، عليك ، أن تترك لنفسك مساحة من التفكير والتخيل وتدريب عقلك على العمل قبل يدك في تأمل عناصر ومفردات الطبيعة وكل ما يحيط بك ، لأن ذلك يساعدك على الخبرة الفنية والقدرة الجمالية فيصبح العمل الفني أكثر سهولة ويسراً ... وذلك لا يتحقق إلا بتدريب العين على الرؤية الجمالية للأشياء المنظورة في الطبيعة وكل عناصرها: الملاحظة الدقيقة وترك فوراً تلك الطرق التقليدية في نقل صورة أو تكبيرها بواسطة المربعات أو النقل من الدفاتر بشكل آلي يفقد إلى الإبداع والابتكار لأن ذلك يعوق قدرتك على تشغيل حواسك أثناء إنجاز عملك ... يقول الفنان الإيطالي «رافائيل» : « لا ترسم الأشياء كما هي بل كما تراها عينك » ... ولكن عليك أولاً حتى تصل إلى هذه الخبرة بالتدريب الجيد لكل حواسك قبل الشروع في عملك الفني ولنبدأ معاً بتدريب اليد .

ثانياً - تدريب اليد :

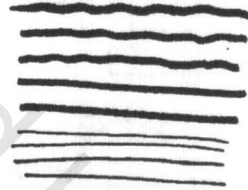
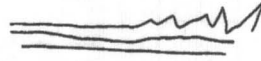
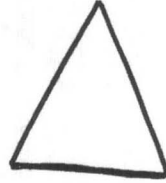
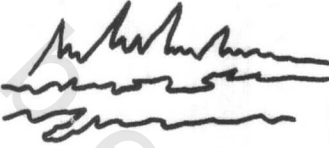
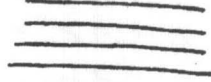
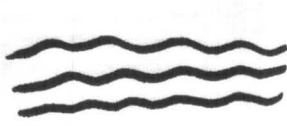
حاول أن تمسك بالقلم لترسم مجموعة خطوط بشكل عشوائي ، فالغرض من ذلك هو التدريب على أنواع خطوطك الثلاثية : المستقيم المنكسر والمنحني وحاول في كل مرة أن تأخذ خطوطك سُمكا (تخانة) مختلفاً والآن حاول الاستفادة من هذه الخطوط بعمل تكوينات بسيطة (شجرة - بيت مركب - طائر) ... اعلم أن الخطوط المتعرجة تفقد الجرأة ولكن بمزيد من الصبر والتمرين والثقة تكتسب الخطوط الثقة والنبات جرب رسم الدائرة ، المنحني دون الاستعانة بالأدوات الهندسية وانظر إلى محاولاتك المستمرة واحكم عليها راجع ص ٣١ : ٣٢ ... بعد تدريب يدك هيا بنا نرى ماذا استخدمت من أدوات .



نماذج لبعض أدوات الرسم



تدريب اليد على أنواع الخطوط



تدريب اليد على الخطوط المختلفة ومحاولة تكوين بعض الأشكال البسيطة ..

ثالثاً - أقلام الرصاص و أقلام التحبير :

لكى تمارس فن الرسم عليك أن تبدأ عملك أولاً بالتخطيط الأولى «الاسكتش» وعادة تستخدم أقلام الرصاص ويجب ألا تكون الأقلام قاسية جداً أو طرية جداً ويفضل استخدام أقلام (HB) فهي أكثر ملاءمة للرسم ... وتجنب استخدام الأقلام الفحم إذا كنت تستخدم الممحاة (الأستيكة) بعد ذلك .

وبعد انتهائك من تخطيط ورسم ما تراه أو تتخيله فقد تحتاج إلى استخدام أقلام التحبير وهى كثيرة ومنتشرة ولها أرقام تختلف باختلاف المراحل والخطوط وذات سمك بعضها لها « سن » ريشة تغطى التنوعات المختلفة والآخر ثابت . وهناك الحبر السائل فى زجاجة قد تستخدمه عند ملء مساحة باللون الأسود بواسطة الريشة والفرشاة فى تحبير الأعمال وخصوصاً الأعمال الصحفية التى تنشرها الصحف (رسوم صحفية - كاريكاتير) .

رابعاً - الألوان :

تخيل معى عالماً بلا ألوان لاشك هو كئيب غير مريح فاللون عامل مهم لإضفاء الجمال . والألوان الموجودة كثيرة (ألوان مائية - ألوان زيتية - أقلام ملونة - ألوان الشمع - ألوان جواش) ويستخدم الماء لتخفيف الألوان المائية والجواش أما الألوان الزيتية فهناك تركيبة (زيت الكتان والتربنتية) للتخفيف وزيادة اللبونة وسهولة الاستعمال ... والألوان الموجودة حالياً أصبحت ميسرة وسهلة الاستخدام فبدلاً من عملية المزج القديم للحصول على لون معين أصبحت علب الألوان تحتوى على الدرجات اللونية المختلفة التى تحتاجها وبالتالي سهلت عملية التلوين ويبقى عندنا التدريب المستمر على الاستخدام الأمثل والجيد للون .

- الفرشاة :

عند شرائك بعض الفرشاة يسألك البائع عن (العدد - النوع - الحجم - طبيعة الألوان والأصباغ المستخدمة) . كن واثقاً من نفسك وأجب بشجاعة : هل تحتاج الفرشاة لألوان الزيت أو الألوان المائية . تذكر أن الفرشاة تتألف من مقبض وحلقة وخصلة من شعر والحلقة هي الجزء المعدني الذي يضغط على خصلة الشعر ويثبتها إلى المقبض وفرشاة الرسم بالزيت دائماً أطول من الفرشاة المخصصة للرسم بالألوان المائية ... ويختلف سمك خصلة الوبر (الشعر) لكل ريشة . فهناك رقم مطبوع عليها (٠-١-٢-٣ الخ) وهناك الفرشاة ذات الطرف المستدير والطرف المسطح والطرف الذي يأخذ شكل لسان القط ولكل منها خصائصه عند استخدام اللون .. وهناك فرشاة من شعر الحيوان وفرشاة من المواد والخيوط الصناعية والأفضل هي الطبيعية (شعر الحيوان) وعند تخفيف اللون « بالماء » كن حريصاً على كمية الماء في «الفرشاة» حتى لا يخف منك اللون ... وبعد انتهائك من العمل عليك بالحفاظ على الفرشاة نظيفة وجافة حتى تبقى شعيراتها متماسكة ... وعند بداية ممارستك لفن التلوين فأنت لا تحتاج إلى تشكيلة كاملة من الفرشاة ، احتفظ بعدد قليل لديك « ٦ » فرشاة مثلاً لإنجاز عملك .

- دفاتر الرسم :

أنت تحتاج بداية إلى (اسكتش) من الورق الأبيض ، حاول كلما أنجزت مجموعة رسوم لك أن تحتفظ بدفترك وبعد فترة عُد إليه لترى هل تقدمت أم لا ؟ وأكثر أنواع الورق انتشاراً هو الورق الأبيض ذو الجرامات (الأوزان) المختلفة حاول أن تستعين بالورق الأبيض المقوى (١٠٠ جرام - ١٥٠ جرام - ٢٠٠ جرام) عند استخدام الألوان المائية فهو أصلح لأن الماء قد يؤثر على الورق ... وفي الزمن الماضي كان الفنان يصنع السطح الذي يرسم عليه بألوان الزيت « التوال - الخشب » أما الآن ففي المكتبات يوجد كل الأنواع والأطوال المختلفة ويمكنك اختيار الحجم والمساحة اللازمة دون عناء .

وبعض الرسامين المحترفين يختارون الأوراق الملونة للرسم عليها بالألوان المختلفة . بداية دعنا نقدم الأوراق البيضاء للتجريب والتدريب وعندما تصل إلى مستوى المهارة يمكنك اختيار اللون المناسب لك والخامات اللازمة لإنجاز عملك وعليك أن تجرب كل الخامات حتى تكتسب المهارة المطلوبة وتفضل نوعاً معيناً من الألوان وطريقة سهلة لإنجاز عملك ، وذلك عندما تصل إلى مستوى من الاحتراف وتزاول عملك بحرفية رائعة .

- وهذه الملاحظات ضرورية لفنان المستقبل :

* إن كل الأدوات السابقة هي عوامل مساعدة لإنجاز عملك وعليك أن تنمي موهبتك بالتمرين والتدريب المستمر والمتواصل .

* لا توجد لدى نصيحة لاستخدام أداة معينة عليك بالتجريب حتى تصل إلى الأدوات الأفضل لك .

* لا يوجد موضوع صعب الرسم .. إذا جلست وداومت وكررت المحاولة فلا تيأس أو تمل ، لأن التكرار والتجربة والعزم ينل لك كل الصعاب .

* احتفظ دائماً بدفتر صغير فقد يستوقفك مشهد تريد التعبير عنه سريعاً .

* عندما تجد لديك الرغبة في تلوين عملك بسرعة تأكد أولاً من أن كل العناصر مكتملة في الصورة وأعط لنفسك الوقت الكافي لمشاهدة العمل قبل تلوينه فقد تحتاج إلى إضافة خط أو التأكيد على صورة أو عنصر ما من عناصر العمل الفني .

* امنح نفسك فرصة التأمل والرؤية بالعين والتفكير في مفردات العمل قبل الشروع في إنجازه ..

* لا تكن متخصصاً في رسم موضوع معين أو شكل معين فقط ، جرب رسم كل شئ الأشياء (الأشخاص - الطبيعة الصامتة - الحيوانات) .. وبعد فترة من الاتقان الجيد يمكن أن تجيد أو تفضل رسم موضوع معين .

* احرص دائماً على تجويد عملك والعبرة ليست بكثرة الموضوعات ولكن بجودتها .

* اختر الموضوع المناسب والأقرب إليك للتعبير عنه واترك لنفسك حرية التعبير والاختيار الجيد للموضوع فذلك يختصر الكثير من الوقت والجهد .

* تأكد أن رسمك البسيط الذى يحمل انطباعك الشخصى أفضل من التصوير الفوتوغرافى .

* داوم على التمرين واحتفظ بأعمالك المرسومة على « الاسكتشات » دائماً فقد تحتاجها عند البدء فى عمل فنى متكامل .

* لا يوجد عمل صعب طالما هناك عزم وقوة ومثابرة على الإنجاز .

الفصل الرابع

كيف ترسم جسم الإنسان ؟

تمهيد :

- ١ - رأس الطفل
- ٢ - رأس الإنسان البالغ
- ٣ - رأس المرأة
- ٤ - انفعالات الوجه
- ٥ - أجزاء الجسم
- ٦ - رسم جسم الإنسان
- ٧ - الحركة فى جسم الإنسان
- ٨ - تحويل الجسم إلى رسوم كارتونية

كيف ترسم جسم الإنسان ...؟

تمهيد :

الآن أصبحت لديك الرغبة فى أن نبدأ معًا أولى مراحل العمل الفنى ... تعال نبدأ من أعلى رأس الإنسان ... انظر جيدًا إلى الصورة (ص ٤١) وحاول النظر إليها بشئ من الدقة والدراسة كيف تم رسم هذه الملامح وما هى الطريقة ... بشئ من التمرين الجيد ... ستصبح عملية رسم (الرأس) فى منتهى السهولة ابداً بقلم الرصاص تحديد الخطوط الأفقية والرأسية بإتباع الخطوات التالية ...
بدءاً اعلم أن رأس الإنسان تنقسم إلى أربعة أقسام ...

١ - القسم الأول : شعر الإنسان .

ويجب عليك ملاحظة كثافة نمو الشعر وشكله وحجمه

٢ - القسم الثانى : الجبهة

٣ - القسم الثالث : الأذنان والعينان والأنف

٤ - القسم الرابع : الفم والذقن

والأقسام ٤،٣،٢ متساوية ... والشكل البيضاوى هو الأقرب دائماً لشكل رأس الإنسان وقسم هذا الشكل أفقياً إلى ثلاثة أقسام متساوية . (انظر ص ٤٢).

- أبداً بوضع الملامح والعناصر المكونة فى كل قسم (الجبهة - العينان والأذنان - والأنف والفم) ...

* استخدم نفس الشكل البيضاوى ولكن اجعل التقسيم رأسياً فيتم التقسيم مرتين ونصفاً كما هو موضح وحاول إضافة الملامح فى هذا التقسيم الرأسى ... (انظر ص ٤٣) .

* بهذه الطريقة يكون لدينا مستطيل مقسم طولياً إلى ثلاث وحدات ونصف والعرض من وحدتين إلى وحدتين ونصف . (انظر ص ٤٤) .

* بهذه الطريقة حاول التمرين على رسم الرأس بالمقياس الخطوط الرأسية والأفقية .. كما هو موضح .

* أما إذا قسمنا الشكل المستطيل على قسمين (طوليًا وأفقيًا) فإن الخط العمودى يقسم الأنف والفم وتكون العين فى وسط ارتفاع الرأس .

* هل تتذكر معى قواعد الرسم الفرعونى والتقسيمات السبعة حاول أن تقسم المستطيل إلى خمسة أجزاء متساوية لنخرج ببعض الملاحظات .

- المسافة بين العينين تساوى طول العين الواحدة . (انظر ص ٤٥)

- عرض الذقن يساوى جزءًا من الأجزاء الخمسة .

- إذا قسمنا الجزء الثالث إلى نصفين متساويين فسوف نتمكن من تحديد المكان المناسب للفم .

بنفس المعيار السابق فى النسب نحاول أن نرسم وجه الإنسان جانبياً لاحظ وأتبع نفس القواعد السابقة ... لاحظ وكرر المحاولات باستمرار ولا تتوقف حتى تتعلم الطريقة بسهولة ... وقد يبقى لديك سؤال : هل يتبع المحترفون نفس الطريقة فى كل مرة يمارسون فيها الرسم ؟ والإجابة طبعاً لا ... ليس بالمفهوم المتبع ولكن كل المحترفين لديهم المعرفة بالنسب بطريقة جيدة وقد حاولوا كثيراً حتى وصلوا إلى درجة ما ساعدتهم على إنجاز عملهم بسرعة دون اللجوء إلى طريقة التقسيم بمعناه الشكلى السابق ... وإذا داومت أنت على التمرين فسوف تتكون لديك الثقة بقدرتك على أن تصل إلى درجة من الاحتراف تساعدك على تجاوز العمل بسرعة ويسر ...

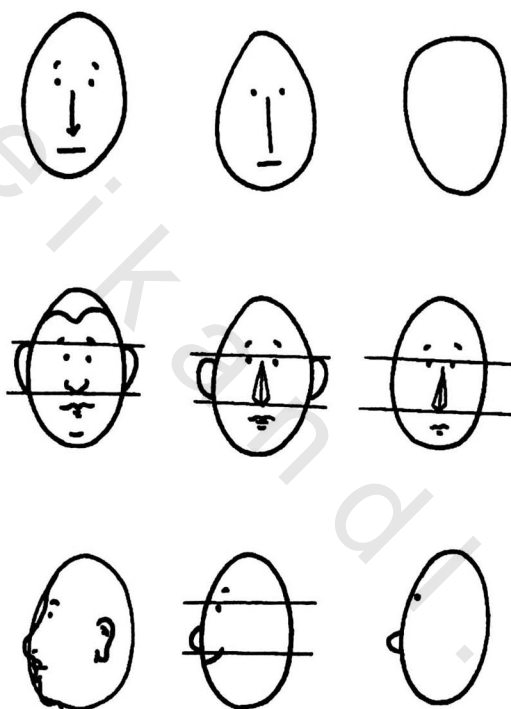
* لاحظ أن هذا المعيار الذى اتبعناه لرسم رأس الإنسان هو خاص بالشخص البالغ ولا ينطبق على رسم رأس الطفل أو الرجل العجوز وكذلك المرأة ...



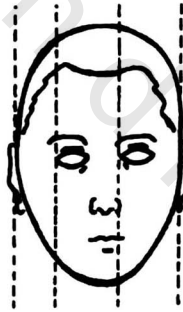
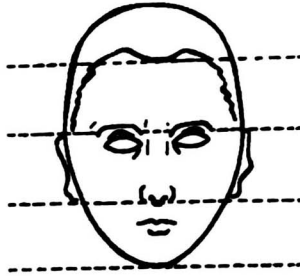
صورة رأس رجل بالغ (الوضع الأمامي)



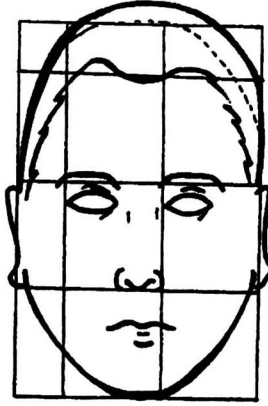
صورة رأس رجل بالغ (الوضع الجانبي)



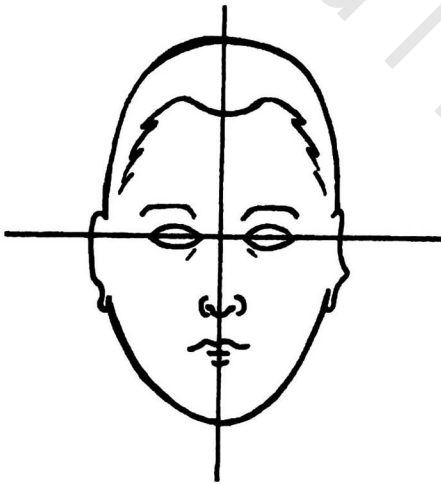
الشكل البيضوي هو الأقرب لرأس الإنسان



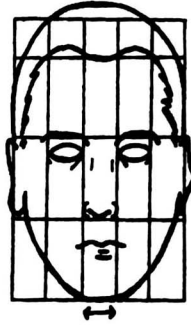
تقسيم رأس الإنسان رأسياً إلى قسمين ونصف



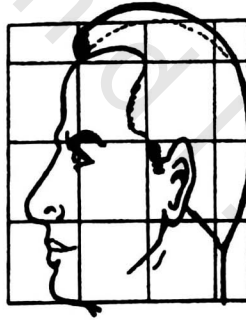
رأس الإنسان مستطيل الشكل ومقسم طولياً إلى ثلاث وحدات ونصف
والعرض من وحدتين ونصف



تقسيم الشكل إلى قسمين طولياً وعرضياً



تقسيم المستطيل إلى خمسة أجزاء متساوية طوليا



وجه الإنسان جانبيا مقسم إلى ثلاثة أجزاء ونصف

١ - رأس الطفل :

يختلف رسم الرأس باختلاف المراحل السنية للطفل ففي السنوات الأولى (من سنتين وحتى السنة السادسة) يتم تقسيم المستطيل إلى ثلاثة أقسام متساوية عرضاً وأربع وحدات طولاً... (أنظر جيذاً إلى الشكل المرسوم ص٤٧) وحاول بنفس الطريقة ، لا شك أنك إذا قارنت بين الشكل ورأس الإنسان البالغ سوف تخرج بالملاحظات التالية :

- فتحنا الأنف تظهران واضحتين

- شكل العينين اكبر والمسافة بينهما أطول من طول العينين لدى الشخص البالغ .

- الجبهة عالية وعريضة والشعر قليل الانتشار .

عندما يصل الإنسان إلى سن الثانية عشرة تكاد يكون شكل رأسى الصبى يقترب أكثر إلى شكل رأس الإنسان البالغ كما هو موضح فى الشكل (ص٤٧) مع وجود بعض الملاحظات البسيطة التى تكاد لا تذكر .

٢ - رأس الإنسان الكهل :

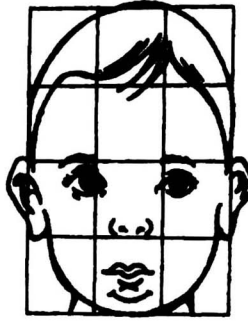
فى السن المتقدمة للإنسان فإن هناك بعض الملاحظات على رأس الإنسان فى هذه السن ... انظر أولاً للرسم الموضح ولنصل معاً إلى هذه الملاحظات بالدراسة المقارنة للرأس بالنسبة للإنسان البالغ :

- الرأس يميل إلى الصلع

- الجبهة تصبح عريضة أكثر

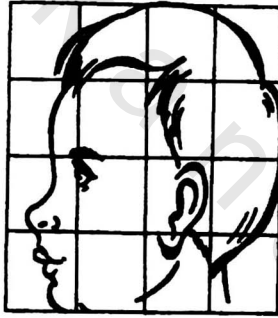
- وجود جيوب وتجاعيد حول العينين

- شكل الذقن مع الفم يأخذ شكل « كسارة البندق »

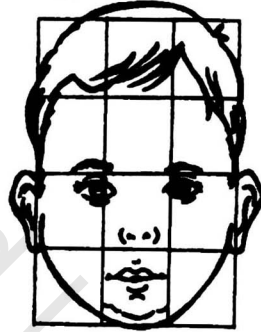


سنتان

نقسم المستطيل إلى ثلاث وحدات عرضاً وأربع طولاً



سنتان



٦ سنوات

نقسم الرأس من الوضع جانبياً
٤ وحدات طولاً وعرضاً

طريقة رسم رأس الطفل مع مراعاة المراحل العمرية

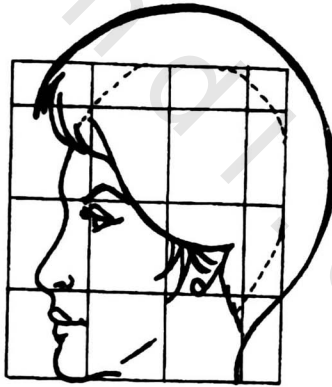
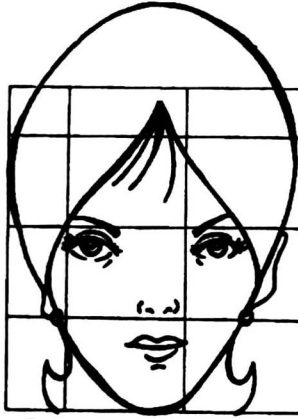
٣ - رأس المرأة :

أمامك الآن أكثر من تدريب لشكل رأس المرأة متخذاً أولاً المعيار السابق لرأس الإنسان البالغ ثم اتخذنا بعض الأشكال لرأس المرأة ... فقد لاحظت أن المعيار لرأس المرأة واحد ورأس الرجل البالغ وإن كان هناك اختلاف في الوجه صغير بعض الشيء والحاجبان مرتفعان وكل من الأنف والفم أصغر قليلاً والفم المستدير والخطوط ناعمة تختفى منها « الحدة » المتبعة في رسم الرجل . ادرس رأس المرأة في الصور التالية وحاول استكمال الدراسة على اسكتش بجانبك للأشكال المختلفة (رأس البالغ - الطفل - العجوز والمرأة) . ولا تلق هذه المحاولات مهما كانت درجة إتقانك لها ومهما كانت بسيطة إلى السلة التي بجانبك ... فقط داوم على التمرين فبعد فترة سوف تصبح لديك المهارة المطلوبة لرسم رأس الإنسان وتتعود على دراسة الملامح المميزة لكل إنسان لتصبح فنان بورتريه جيداً . (انظر ص ٤٩) .

* بعد استعدادك الدائم والمستمر لرسم رأس الإنسان في الأوضاع المختلفة .. تعال نحاول معاً دراسة أعضاء الوجه في أوضاعها المختلفة (العين - الأذن - الأنف - الفم) ولا تعتبر أن محاولاتى هي كل المحاولات فقد يكون لديك محاولات أخرى أفضل جرب معى ... وتأمل الأعضاء في أشكالها المختلفة ...

٤ - انفعالات الوجه :

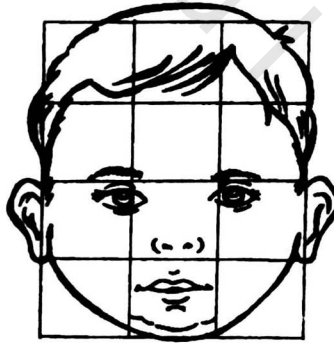
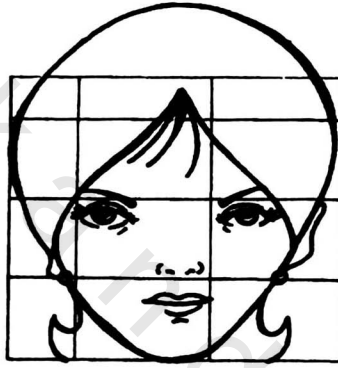
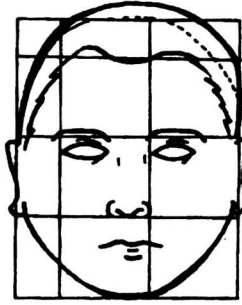
انظر إلى ملامح وجه صاحبك في حالات انفعالاته المختلفة وسجلها بسرعة فى الاسكتش الخاص بك ... لاحظ حالة الفرح وتقاسيم الوجه وشكل الحاجبين والفم ... جرب أن تكون أمامك « مرآه » وأدرس انفعالاتك عند الدهشة والخوف والابتسام والضحك إلى حد القهقهة « الابتسامة الواسعة » .. أو حالة المفاجأة والتفكير ... سجل كل هذه الملاحظات لقد حاولت أنا من قبلك تسجيل هذه الملاحظات فى دفترى الخاص وكانت هذه الصور لتعبيرات الوجه .. (انظر ص ٥٠) .



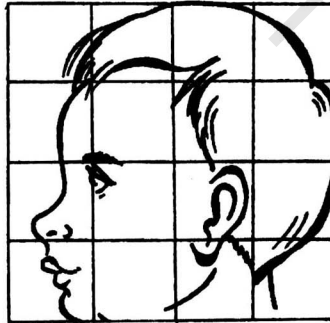
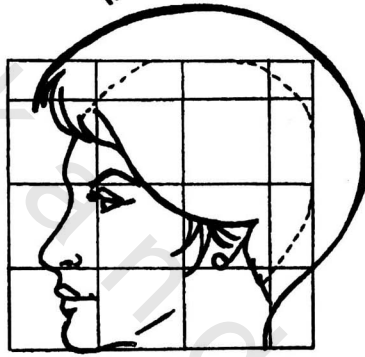
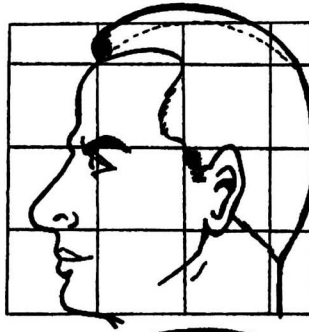
معيّار الرسم لرأس المرأة مطابق لطريقة رسم رأس



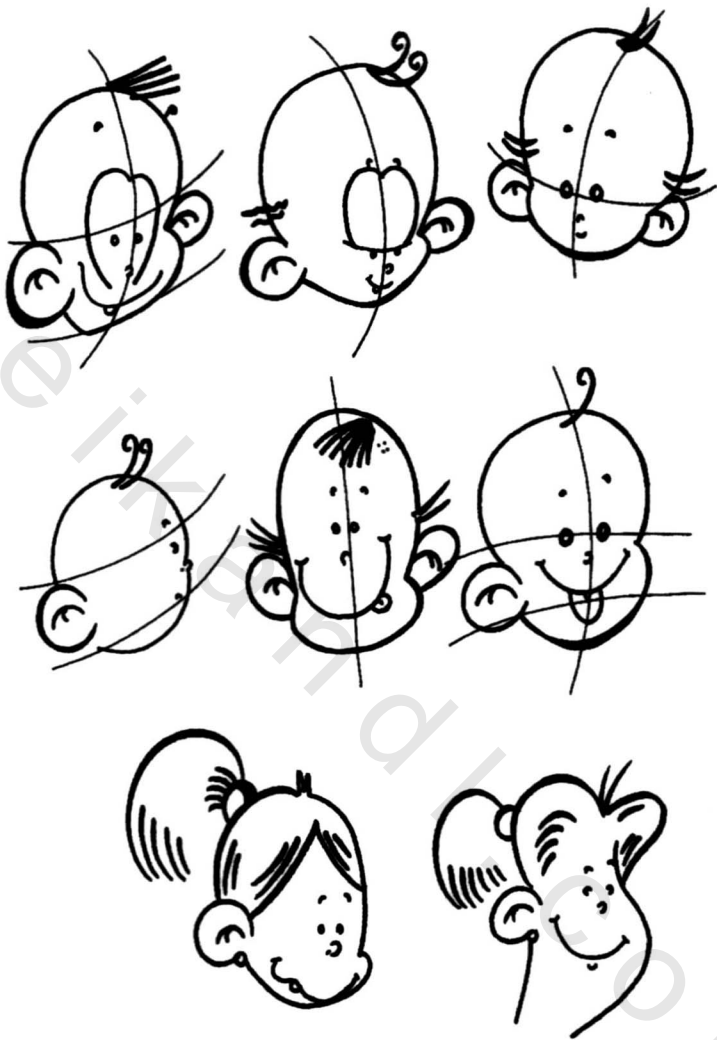
الانفعالات المختلفة لوجه الإنسان



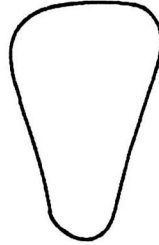
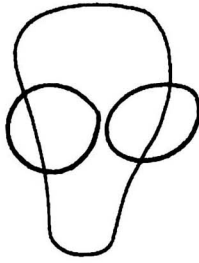
ثلاثة أشكال توضيحية تبين الفوارق الأساسية لرسم رأس كل من الرجل والمرأة
والطفل من الوضع الأمامي



مقارنة بين رأس الرجل والمرأة والطفل للوضع الجانبي



تدريب على شكل رأس الطفل بخطوط كاريكاتورية



تدریب علی رسم وجه الرجل بـ شکل کاریکاتوری

٥ - أجزاء جسم الإنسان :

قبل أن نبدأ دراسة جسم الإنسان والنسب الخاصة به علينا دراسة الأجزاء المختلفة التى تمثل القيم الجمالية لجسم الإنسان (الأيدى والذراعين والقدم) .. فإذا بدأنا باليد فهى بلا شك من أكثر عناصر الجسم جمالاً وطريقة التعبير عنها تعتبر من الأساسيات الهامة فقد قيل : (إذا استطعت أن ترسم يدًا فقد أستطعت رسم كل شئ) استعمل يدك كموديل وقم بتمرين على رسمها بشكل دائم ولاحظ انفعالاتك وطريقة التعبير عنها بالأيدى ... وبنفس الطريقة تعال نرسم مع الأجزاء المختلفة لأجزاء جسم الإنسان مع التأكيد (أكثر من مرة) أن هذه النماذج هى المحاولات الخاصة .. عليك أنت فقط أن تدرسها ثم تتركها جانباً وتبدأ فى محاولات خاصة بك فى دفتك الخاص ... بواسطة قلمك الرصاص ... وحاول أن تضيف عليها بعض التأثير الكاريكاتيرى السريع حتى تتقن التعبير بسرعة ... وبعد التمرين على رسم رأس الإنسان والأجزاء المختلفة الآن أنت أصبحت جاهزاً لنبدأ معاً رسم الجسم كاملاً (راجع الرسوم من ص ٥٧ إلى ص ٥٩) .

٦ - رسم جسم الإنسان :

لرسم جسم الإنسان لابد من معرفة النسب المختلفة للرجل والمرأة والطفل مع اتخاذ طول الرأس وحدة للقياس وهى على النحو التالى :

أولاً - النسب فى الرجل :

عندما نبدأ فى رسم جسم الإنسان لابد من معرفة الخصائص التشريحية للجسم حتى يمكن رسمه بسهولة . وجسم الرجل يمتاز بقوامه القوى نسبياً عن المرأة والطفل . ولكن ما هو المعيار المستخدم عند الرسم بسهولة ... لقد أتخذ المصريون القدماء معيار قبضة اليد مضمومة كما أوضحنا سابقاً ... أما حديثاً فإننا نستخدم معيار رأس الإنسان ... وعند استخدام هذا المعيار نجد أنفسنا أمام ثلاث صور لجسم الإنسان " الرجل " لاحظ الرسم : فى (ص ٦٠، ص ٦٢) .

(أ) النسبة الأولى (طول الجسم يساوى سبعة ونصف من طول الرأس) وهو يستعمل للأشخاص العاديين الذين يميلون إلى البدانة والقصر بعض الشئ من ١٦٥ - ١٧٥ سم .

(ب) النسبة الثانية (الجسم يساوى ثمانى مرات من طول الرأس) ... ذلك هو المعيار المناسب فهو يعطى مثالية للجسم من حيث الطول وتناسب أعضاء الجسم معاً فهو أقرب إلى الرجل الرياضى صاحب القوام الرشيق وهو موضوع الدراسة بعد ذلك .

(ج) النسبة الثالثة (الجسم يساوى ثمانى مرات ونصف من طول الرأس) وهو المعيار المستخدم عند تصوير الأشخاص أصحاب الخوارق كالأبطال فى القصص الأسطورية وقد تصل النسبة فى بعض الأحيان إلى تسعة أمثال طول الرأس ... وهو مقياس يستخدم نادراً .

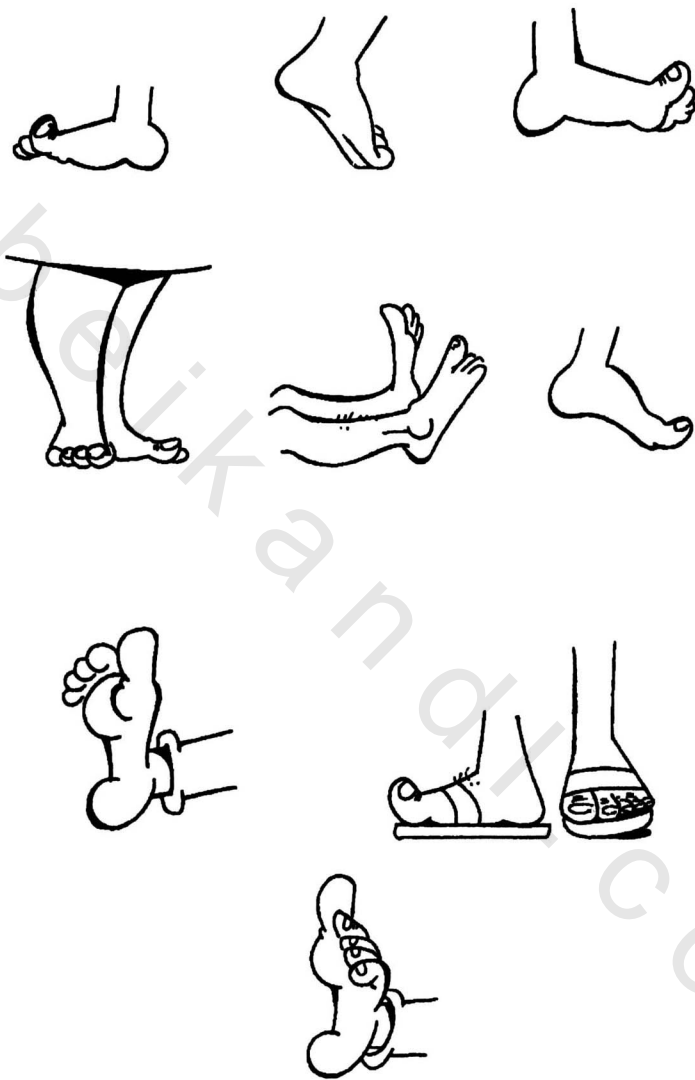
والآن بعد قراءة هذه النسب شاهد الصور المرسومة لكل نسبة وابدأ بالتخطيط فى دفترك الخاص لشكل الجسم مستعيناً بهذه الصور واطررها وحاول بنفسك دراسة أوضاع الجسم فى النسبة المثالية (ثمانى مرات من رأس الإنسان) فهى موضوع الدراسة بعد ذلك وقبل انتقالنا إلى النسب فى جسم المرأة حاول دائماً الدراسة بشئ من التمرين المستمر لجسم الرجل من الجهات (الأوضاع) المختلفة بشكل جيد .. تعال معنا لننتقل لدراسة رأس جسم المرأة .

ثانياً - النسب فى دراسة جسم المرأة :

نستخدم هذا المعيار المثالى عند دراسة جسم المرأة (ثمانى مرات من طول الرأس) مع ملاحظة أن رأس المرأة أصغر نسبياً من رأس الرجل وبالتالي فالجسم سوف يكون أقل حجماً نسبياً علاوة على الطبيعة التشريحية لجسم المرأة ... وتتصب دراستنا على النسبة المثالية دون الأخذ فى الاعتبار أى عوامل خارجية لطبيعة المرأة (السمنة - النحافة - ممارسة الرياضة) فكلها عوامل تؤثر فى الشكل التشريحي لجسم المرأة . انظر (ص ٦١ ، ص ٦٢) .



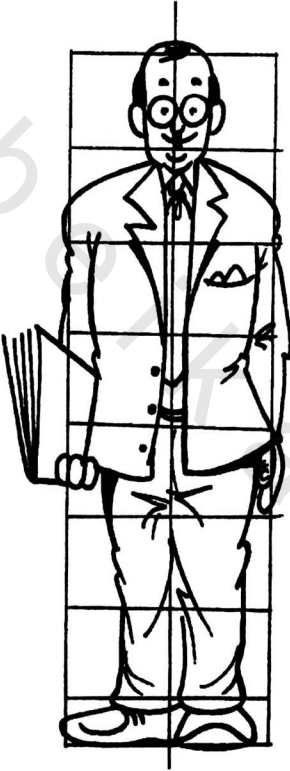
نماذج لشكل الأيادي بأوضاع مختلفة



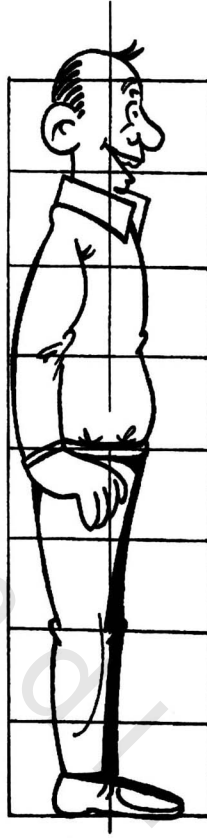
نماذج لرسم القدم بأشكال مختلفة



تدريب على رسم العين والأنف والأذن والفم

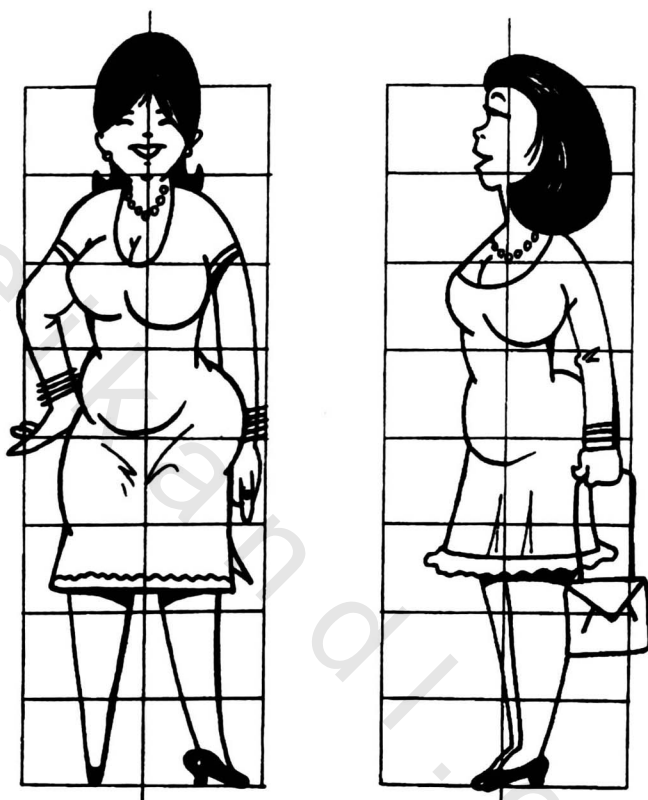


الجسم ٧,٥ طول الرأس

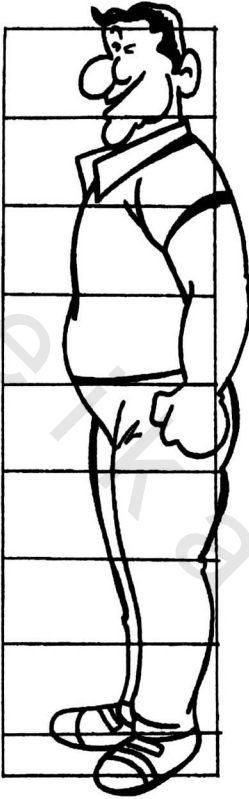


الجسم ٨ مرات رأس الإنسان

النسب في رسم جسم الرجل



المعيار المثالي عند دراسة جسم المرأة « ثمانى مرات طول الرأس »



المعيار ٨٠٥ من طول الرأس
يستخدم عند تصوير الرجال أصحاب
الخوارق من أبطال القصص الأسطورية



المعيار المثالي ٨ مرات من طول الرأس

لاحظ من خلال النماذج السابقة الاختلافات بين النموذجين " جسم الرجل - والمرأة " وحاول بشئ من التدريب المتمكن ممارسة الرسم بسهولة لجسم الرجل والمرأة قبل أن تنتقل إلى شكل الجسم في حالة الحركة والانفعالات .

ثالثاً - النسب في دراسة جسم الطفل ..

عند دراسة جسم المرأة والرجل اتخذنا معيار " رأس الإنسان " واتفقنا على أن المقياس المثالي لطول الرجل والمرأة (ثمانى مرات من رأس الإنسان) ولكن الوضع عند الطفل مختلف مع الاتفاق على وحدة القياس رأس الإنسان ... لأن النواحي التشريحية للجسم تختلف باختلاف المراحل العمرية على هذا النحو :

١ - السنة الأولى :

رأس الطفل عند الولادة تكون كبيرة بشكل ملحوظ ، البطن المنتفخة والصدر ضيق وساقاه ممثلتان ويقسم الجسم إلى أربع مرات من حجم رأس الطفل .

٢ - السنة الثانية :

تبدأ قامة الطفل فى الاعتدال بعض الشئ مع استمرار حجم الرأس الكبير نسبياً ويقسم الجسم إلى خمس مرات من حجم الرأس .

٣ - السنة السادسة :

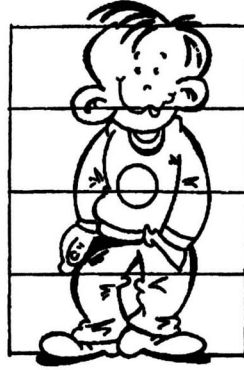
تبدأ مرحلة النمو للجسم وتعتدل القامة ويتم تقسيم الجسم إلى ستة أقسام بطول الرأس .

٤ - فى الثانية عشرة :

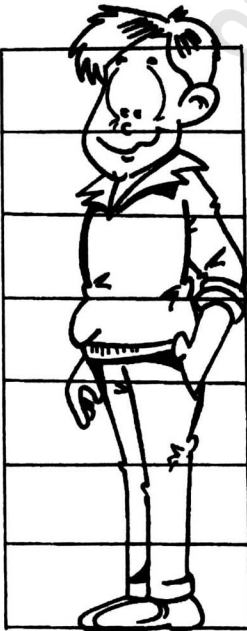
يبدأ الجسم فى الاقتراب إلى النسبة المثالية (ثمانى مرات) وان كان يقسم فى هذه المرحلة العمرية إلى سبعة أقسام بطول الرأس .. (انظر ص ٦٤) .



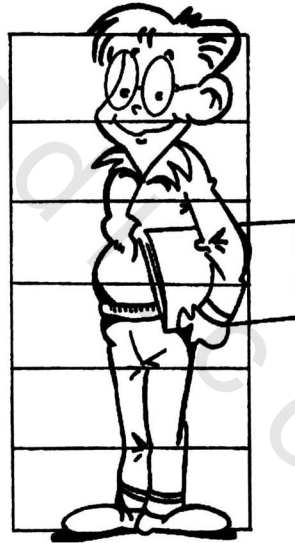
(١ - ٢ سنة) ٥ مرات



(عند الولادة) ٤ مرات طول الرأس

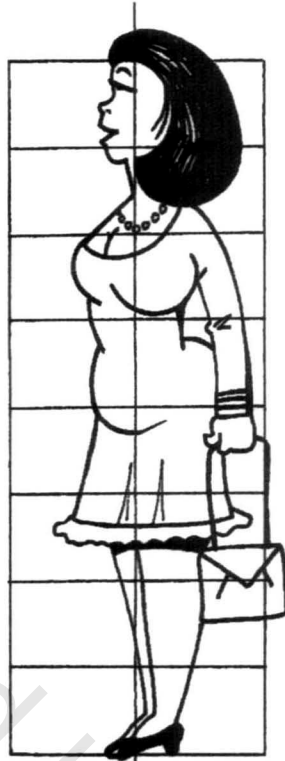
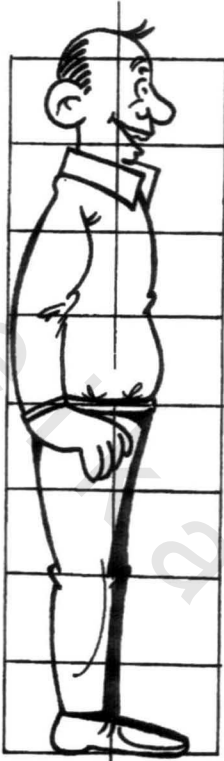


(١٢ سنة) ٧ مرات



(٦ سنوات) ٦ مرات

اختلاف رسم حجم الطفل باختلاف المراحل العمرية



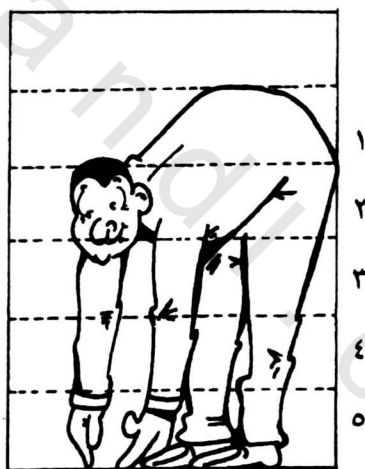
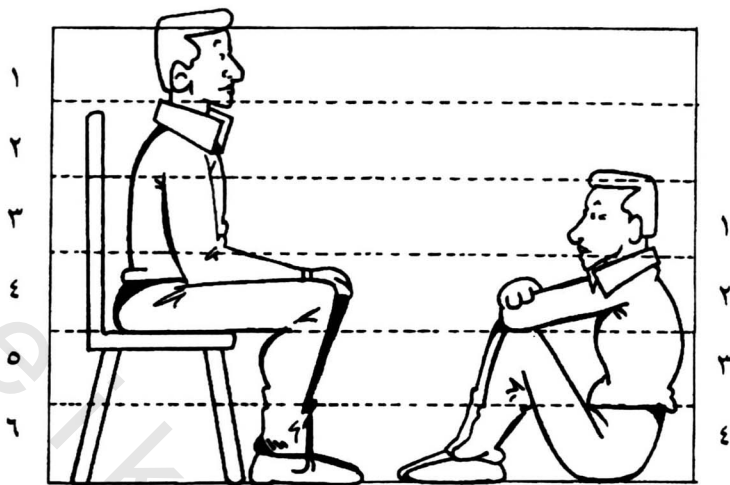
مقارنة عند رسم جسم الرجل والمرأة والطفل

يلاحظ أن المعيار في رسم الطفل يختلف باختلاف مراحل العمرية مع ملاحظة أن رأس الطفل لا ينمو كلياً كبقاى أعضاء الجسم بل يزيد تدريجياً شيئاً فشيئاً ... حتى بين السادسة عشرة والعشرين بمعدل اثنين وعشرين سنتيمتراً ونصف تقريباً .

٧ - الحركة في جسم الإنسان :

لاشك أن اتقانك لرسم جسم الإنسان بعد الاستعانة بالصور الموضحة لك... سوف يدفعك إلى طرح سؤال هام وهو : إننى لم أستخدم الجسم فى وضع واحد فقط ، ولابد من الحركة واستخدام الحركة مسألة هامة عند تكوين العمل الفنى فليس كل الناس واقفين ، فما هو الشكل التشريحي للجسم فى حالة الجلوس والحركة ؟ وهل يختلف المقياس السابق عند الحركة ؟.. أنت معك حق فى طرح كل هذه الأسئلة ... ادرس بشئ من التركيز الصور المرفقة (ص ٦٧ ، ص ٦٨) ولاحظ تقسيم الجسم فى الوضع جالساً ستجد أن المعيار قد اختلف وتحول إلى ستة أقسام وهو جالس على مقعد وأربعة أقسام وهو جالس على الأرض ... وخمسة أقسام عند الانحناء ... ولاحظ الخطوط البسيطة المتخذة لشكل الجسم عند الحركة ... دون فى دفترك أوضاعاً أخرى من الحياة العامة ... أنظر إلى حركة الناس فى الشارع وفى النادي وفى فصلك حاول أن تدرس حركة الجسم وبسرعة ودون الحركات بخطوط بسيطة واتخذها بعد ذلك طريق لبناء جسم الإنسان .

راع الإتقان المناسب للنسب السابقة للرجل والمرأة والطفل مع دراسة الحركة فسوف تجعل لديك حصيلة بصرية لكافة أشكال الجسم البشرى ... وبعد فترة حاول أن تكسر النسب وتبالغ فى العناصر المميزة لكل شخص وسوف تحصل على العديد من الأشكال الكاريكاتيرية الظريفة - (ص ٧٠ ، ص ٧٢) ولكن تأكد أنك لن تصل إلى الشكل الساخر السابق إلا بالتمرين الجيد لعناصر الجسم وحركاته بالشكل المشروح لك فأنت لن تستطيع أن تلخص قصة دون أن تقرأها أكثر من مرة ... اجعل أشكالك الكاريكاتيرية لطيفة لا تؤذ أحداً ولا تتهكم على شخص أو صديق لك .



التقسيمات المختلفة عند أوضاع الجلوس على المقعد والانحناء والجلوس على الأرض



تخطيط كروكي لحركة الإنسان

٨ - تحويل الجسم إلى رسوم كارتونية :

- الرسوم الكاريكاتيرية أو الكارتون المرسوم في الصحف والمجلات يعتبر من الأشكال الفنية المحببة لكافة الأعمار فإذا حاولت تحويل شخصياتك إلى رسوم كارتونية عليك دائمًا الالتزام بالآتي :

١- إتقان الرسم أولاً وبصورة جيدة .

٢- التركيز على العناصر المميزة لكل شخص ومحاولة المبالغة فيها بعض الشيء فقد يميز شخص ما "سماكة عويناته - نظارته - أو كبر أنفه" ، فالمبالغة المدروسة تمكنك من تحويل الشكل إلى كارتون لطيف .

٣- ادرس جيدًا الحركة في الجسم وعلاقاتها بأجزاء الجسم في حالة الحركة والاعتماد على الخطوط البسيطة لعملك الكارتوني

٤- أنظر إلى الكاريكاتير والكارتون كعمل فني جميل فلا تهمل الخلفيات إذا كان هناك ضرورة لها .

٥- بواسطة دفترك الخاص حاول دائمًا تحويل الأشكال إلى رسوم كارتونية بسيطة والمطالعة المستمرة لرسوم الأساتذة عامل هام جدًا لصقل موهبتك .

أخيرًا : تعال نحول معًا صور بعض الأشخاص إلى أشكال كاريكاتيرية بسيطة .. حاول معي واستعن بقدرتك المكتسبة من هذه المدرسة وبقليل من التمرين سوف تصل إلى هدفك .



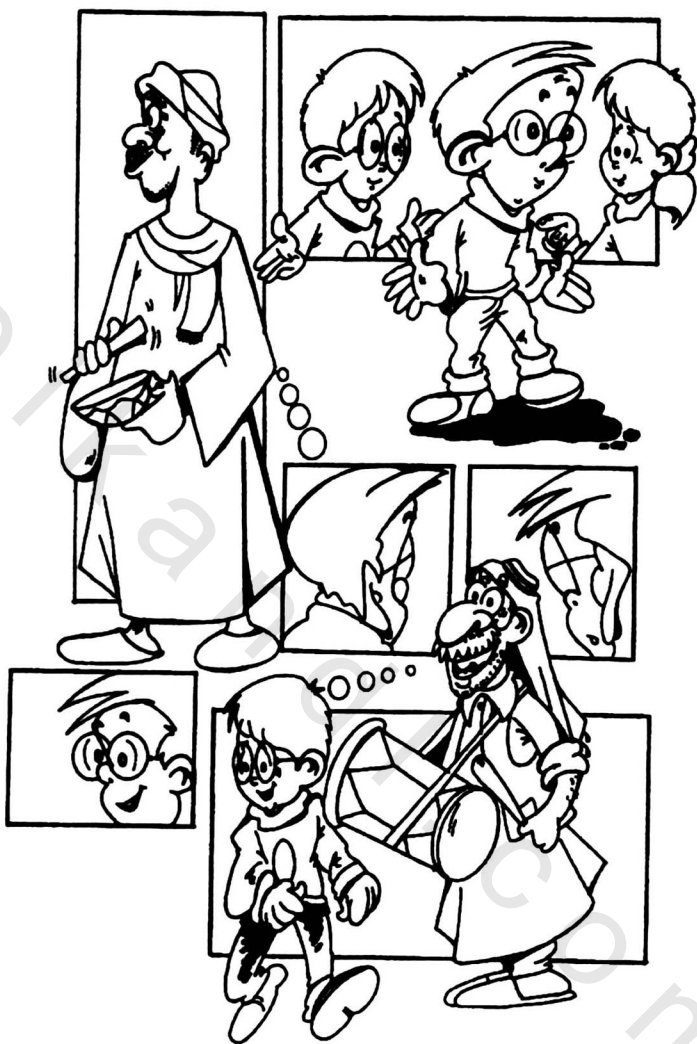
تحويل الجسم إلى رسوم كاريكاتورية مع مراعاة الحركة



تحويل الجسم إلى أشكال كارتونية



نماذج لصور كاريكاتيرية تبرز الحركة والانفعالات



يمكن استخدام الأشكال الكارتونية في القصص المصورة

الفصل الخامس

كيف ترسم ؟

أولاً : رسم الحيوانات من الثبات والحركة

ثانياً : رسم الأشجار والفواكه والخضروات

ثالثاً : رسم البحار والمراكب والأسماك

رابعاً : رسم الطبيعة الصماء وتكوين المنظر

(أ) اختيار الموضوع

(ب) اتزان الموضوع واختيار الزاوية

(ج) الإضاءة والظلال

أولاً : رسم الحيوانات من الثبات والحركة :

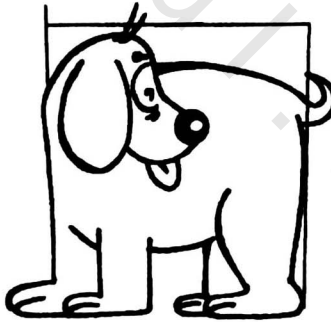
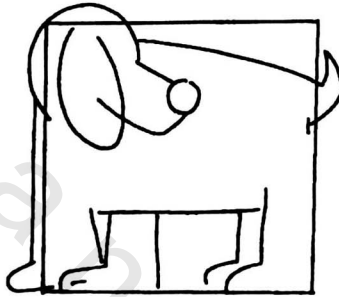
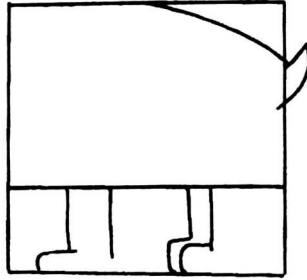
قد يبدو أن رسوم الأشخاص وحركاتهم مهمة سهلة مقارنة برسم الحيوانات المختلفة لأن النماذج الإنسانية أمامك .. انظر إلى أصدقائك وأشكال الناس في الشارع وقد تستعين بزميل لك وتجلسه أمامك بالساعات لكي تقوم برسمه وقد تطلب منه حركة معينة ... وانفعالاً ما لتسجله في دفترك ... هذه الأمور قد لا تصبح سهلة عند دراستك لرسم الحيوانات ، لحركتها السريعة وصعوبة الاقتراب منها لسلوكها المتغير والمفاجئ أو استحالة الاقتراب في الأساس ناحية (الحيوانات المتوحشة) ولكن هذه الصعوبة تدفعنا إلى التحدى برسم الحيوانات فالخطوط عند رسم الحيوانات تمتاز بالجرأة لتؤدى إلى الغرض ... واختلاف طبيعة كل حيوان واختلاف صفاته التشريحية تؤكد فكرتنا بالدراسة لكل حيوان على حده ... كذلك لا تعوقنا ضرورة أن تكون الصورة مطابقة للأصل من ناحية الشكل - مثال رسمك ليورتريه شخص معين - فأنت مطالب أن تكون الصورة مطابقة له ... أما رسم الحيوانات فيكفى المعرفة التشريحية له لكي تترك لنفسك حرية تناول .

لقد استخدمت الأشكال الهندسية (المربع - المستطيل - الدائرة) لدى الرسامين كخطوط مرشدة عند البدء في رسم أشكال الحيوانات المختلفة ولاحظ الآتى :

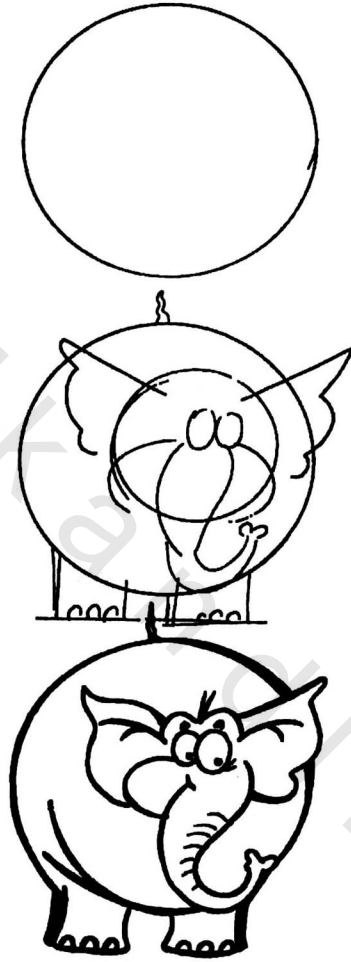
- ١- ادرس المواصفات التشريحية لكل حيوان لسهولة رسمه .
- ٢- كل حيوان له مواصفات مختلفة تميزه عن غيره
- ٣- ارسم الخطوط الخارجية للحيوان ثم ابدأ بالعناصر المميزة له .
- ٤- الحركة مهمة فى رسم الحيوانات .
- ٥- اجعل الخطوط تؤكد الصفات التشريحية لكل حيوان ، فأجعلها تؤكد رشاقة الحصان بخطوط انسيابية وضخامة الفيل وتقل حركته بالخطوط القوية المعبرة .

٦ - عود نفسك على دقة الملاحظة والمقارنة .

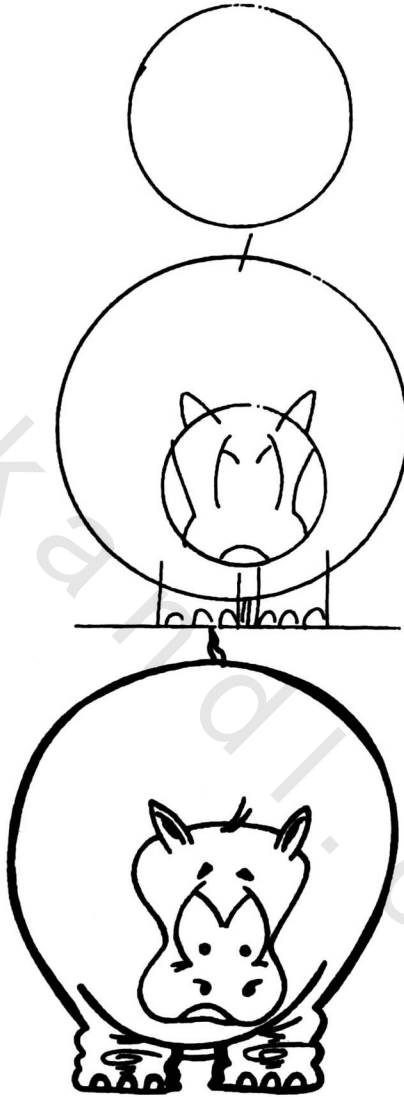
- فى الصفحات التالية بعض الأشكال لرسوم الحيوانات بخطوط بسيطة قد نعتد فيها إلى بعض المبالغات للتحويل إلى الأشكال الكارتونية وأن مقصدنا هنا إلى الدراسة والمقارنة والتأكيد على العناصر المتبعة لرسم كل حيوان ... ولن نستطيع طبعاً رسم كل الحيوانات أو حتى بعضها ولكننا وضعنا بعض الأمثلة كمرشد لك ، أيها الفنان الجميل - كطريقة بسيطة تمكّنك بالتدريب والملاحظة التمكن من رسم كل الحيوانات بسهولة ويسر ... عود نفسك دائماً على الرسم بواسطة دفترك لأية حركة قد تراها عند مشاهدتك لحيوان ما على شاشة التليفزيون أو عند زيارتك لحديقة الحيوانات وإن الرؤية البصرية والمشاهدة أهم ثم بعد قم بتدوين ملاحظتك بخطوطك السريعة ... ستصل حتماً إلى رسوم خاصة بك تميزك ويصبح لك أسلوبك المميز الخاص الذى يكفى النظر إليه لمعرفة معرفتك دون الحاجة إلى توقيبك .



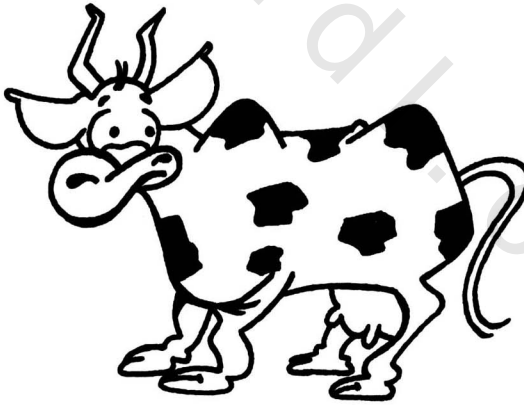
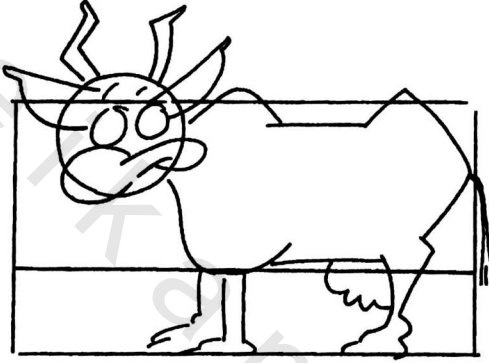
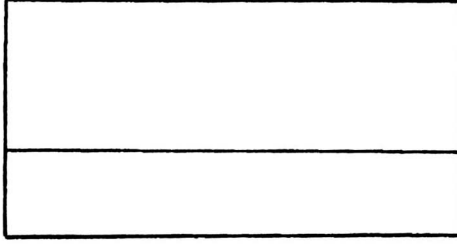
استخدام الشكل الهندسي « المربع » عند رسم الكلب



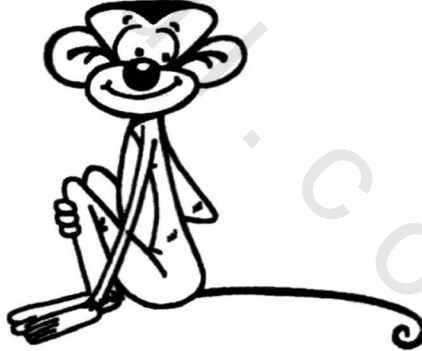
استخدام الشكل الهندسي (الدائرة) عند رسم الفيل



استخدام (الدائرة) عند رسم بعض الحيوانات



استخدام الأشكال الهندسية « المستطيل » عند رسم البقرة



استخدام خطوط بسيطة مرشدة (دالة) عند رسم القرد



نماذج مختلفة لرسوم الحيوانات

ثانيًا : رسم الأشجار والفواكه والخضروات :

لاشك أنك ذهبت كثيرًا إلى الأماكن الطبيعية واستوقفك منظر شجرة ما ذات أغصان وأوراق كثيرة ولها جذور ممتدة في تكوين جمالي رائع وأمسكت بقلمك ودفترتك " الذى لا يفارقه " وحاولت رسمها بخطوط بسيطة « صورة ص ٨٨ » وبعد انتهائك من عملك تجولت لتقف أمام شجرة مختلفة وبعدها نخلة ثم شجرة موز .. (لاحظ الصور من ص ٨٨ إلى ص ٩٠) - سوف تترك ساعتها أن الأشجار تختلف باختلاف أنواعها ... ولا توجد شجرتان متماثلتان تمامًا ... هناك اختلاف في نمو كل شجرة أوراقها وتفرع أغصانها ... ذلك يعطينا فكرة عن ضرورة رسم الأشجار بأشكال مختلفة التناول والتنويع إنها سمة هامة عندما نتصدى لرسم الأشجار .

ابدأ برسم شكل تخطيطى للشجرة إن « صورة ص ٨٨ » توضح لك شكل الشجرة - الأغصان الجذع - عود نفسك أولاً على دراسة شكل الشجرة في شكلها المجرد « صورة ص ٨٨ » فذلك يعطيك فكرة عن أن أغصان الشجرة تتفرع من الجذع والأوراق تكسو الأغصان ... ذلك أمر مهم لأن الأوراق تنمو من الأغصان وليس الجذع فذلك خطأ قد يقع فيه البعض . ومن طريقة بروز الجذع من الأرض يتكون شكل الشجرة . رسم الأشجار بأشكالها وألوانها وطريقة توزيع الأوراق والأغصان عمل هام جدًا فى إطار المناظر الطبيعية لذلك فالدراسة المتأنية والإكثار من التدريب على رسم الأشجار شئ هام طالما بدأنا معًا طريقنا فى دراسة وتعلم فنون الرسم .. اترك الطبيعة تعطيك فكرة واضحة لكل شجرة وسجلها فى دفترك .. ابدأ معنا فى الصفحات التالية عرض بعض الاسكتشات الخاصة فى محاولة بسيطة لشكل الأشجار . وانظر « الصورة ص ٩١ » بها شكل نهائى للشجرة فى شكلها التكويني بالظل والضوء وراجع فصل الألوان لاختيار اللون المناسب .. وقد يصبح الشكل التخطيطى البسيط للشجرة مطلوبًا عند استخدامها فى بعض الرسوم الكاريكاتيرية يكفى الإشارة فقط لها .. أما حالة

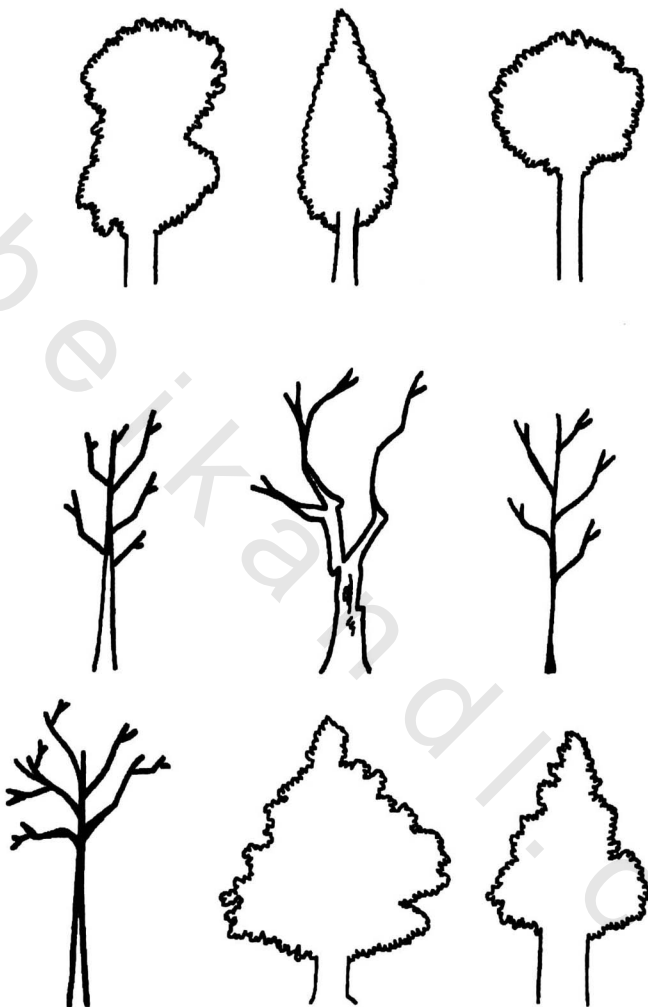
المنظر الطبيعي فالدراسة المستمرة والتكوين الجيد واختيار الشكل والزاوية المطلوبة أمور مهمة كذلك « راجع فصل الظل والضوء » لترى أهمية الظل والضياء فى تكوين الشجرة اجعل الطبيعة مرشدك إلى أسلوب رسمك .. وأعلم أن رسمك للشجرة من مسافة قريبة يجعلك تتعرف على التفاصيل بشكل أكبر . سجل كل التفاصيل بدقة وأعط نفسك الفرصة للتعرف على توزيع الأوراق فليس المطلوب أن ترسم كل ورقة بتفاصيلها .

يكفى التعبير عن كثافة الأوراق أو ندرتها .. فكلما بعدت عن الشجرة قلت التفاصيل .. راع ذلك وخصوصاً اختيار الزاوية المناسبة لتسجيل المنظر بشكل مناسب .. وكلما بعدت الشجرة عن مستوى الرؤية يكتفى فقط بتسجيل لونها لتمييزها عما حولها من عناصر العمل .. قد يحلو لك أحياناً الاستخدام الكارتنى للأشجار وذلك لن يأتى لك إلا بعد الدراسة المتأنية للأشجار واختزال تفاصيل معينه للخروج بالشكل الكاريكاتيرى للأشجار لقد استخدمت الشجرة فى بعض الأفلام والقصص الكارتنونية بعد إضافة التفاصيل بحيث تبدو الشجرة تتحدث وتجرى وتتحرك وكلها محاولات لطيفة لإضفاء حالة البهجة فى بعض أفلام الرسوم المتحركة .. تعال معى نعمل سوياً بعض المحاولات وهى ليست كل المحاولات .. ادرس أنت الأشكال وأضف إليها بعض التفاصيل أو تتخلص من بعض التفاصيل لتصل إلى شكل محبب لك .. فقد تصبح يوماً ما رساماً للكارتون تصنع الأفلام الكارتنونية (انظر ص ٩٢) .. فلن تصل إلى ذلك إلا بالتدريب الجيد والاستعداد لاختزال الأشكال وتبسيطها ولكن عليك بالإتقان أولاً .. ملحوظة : لا تشغل بالك بالظلال وتوزيعها فى بعض الصور المرفقة فسوف ندرس هذا بشئ من التفصيل فى الفصل المخصص للظلال والإضاءة .

الفواكه والخضروات :

إن دراستك لشكل الأشجار وأنواعها قد يأخذك إلى البحث عن نوع الفاكهة التى تنتجها وأشكال الفواكه والخضروات التى فى الأرض .. وقد تستخدمها فى منظر

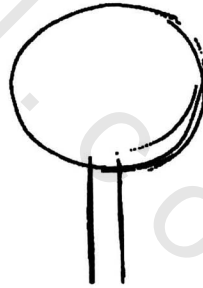
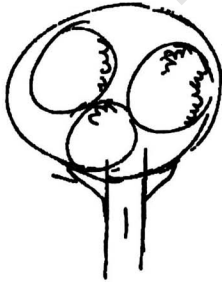
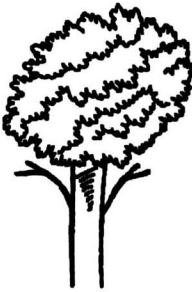
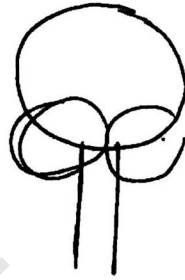
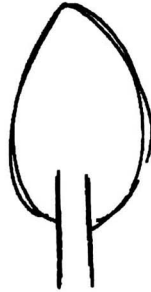
الطبيعى المراد رسمه وتصويره .. استعمل قلمك الرصاص وسجل ملاحظاتك عن أشكال الفواكه . تختلف أشكال الفاكهة باختلاف شكلها وان اختلفت فى حجمها . فاكهة الموز مثلاً ذات شكل ثابت وأن اختلف حجمها ولكن استعمال اللون أو الشكل يظل ثابتاً لذا حاول الاستعانة ببعض الرسوم من (ص ٩٣ وحتى ص ٩٥) لبعض الفاكهة والخضروات وكيف أنها تكونت من خلال خطوط بسيطة حادة توضح الأشكال بصورة سريعة ودقيقة . راجع الرسوم المرفقة وانظر إليها فى الفصل الخاص بالألوان للتعرف على طريقة التلوين واعلم أن هذه النماذج ليست كل الفاكهة ولا كل الخضروات .. عليك أنت برسم الباقي واحتفظ فى دفترك بهذه الأشكال فقد تستعين بها مستقبلاً .



شكل مجرد لرسم الشجرة



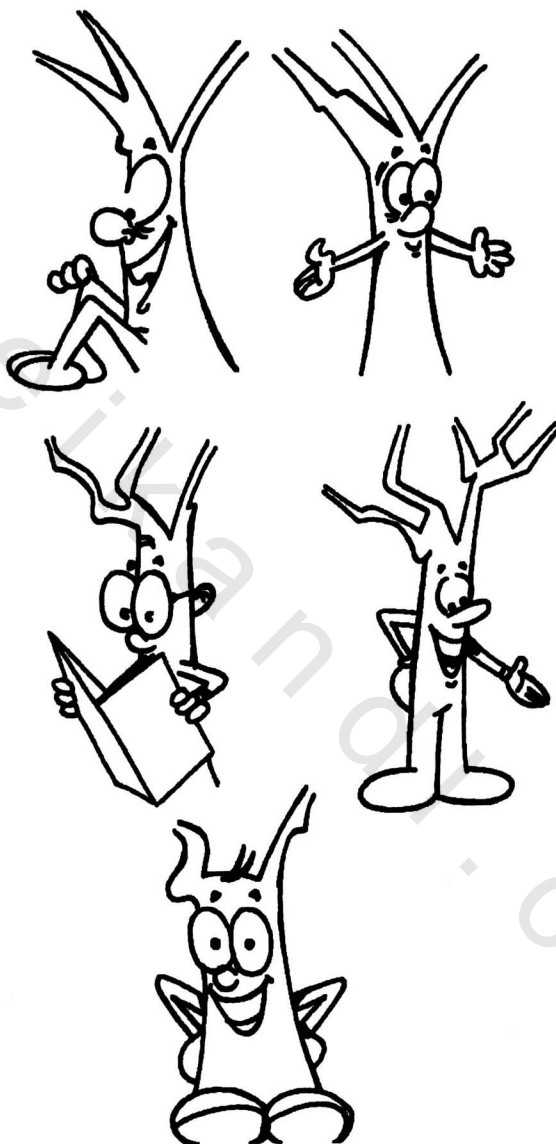
أشكال مختلفة لرسم الأشجار



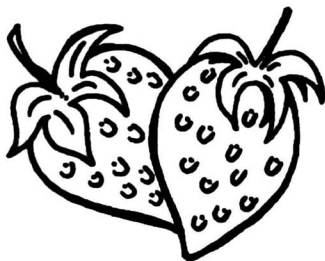
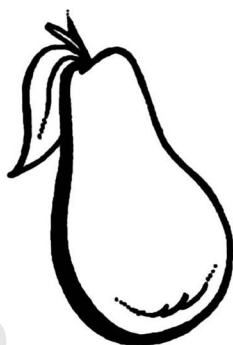
طريقة مبسطة لرسم الأشجار



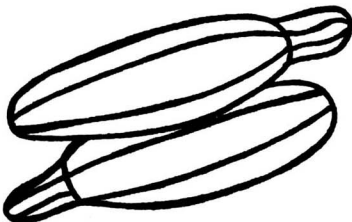
رسم الأشجار مع مراعاة قواعد الظل والضوء



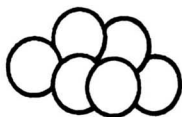
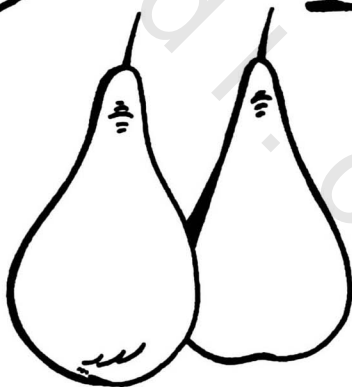
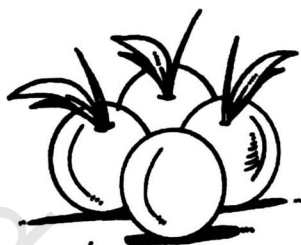
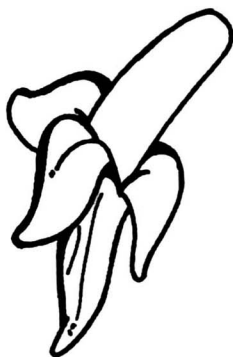
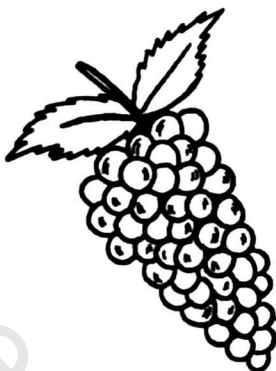
أشكال كارتونية لشكل الشجرة



أشكال مختلفة للفواكه والخضروات



أشكال مختلفة للخضروات



أشكال مختلفة للفواكه

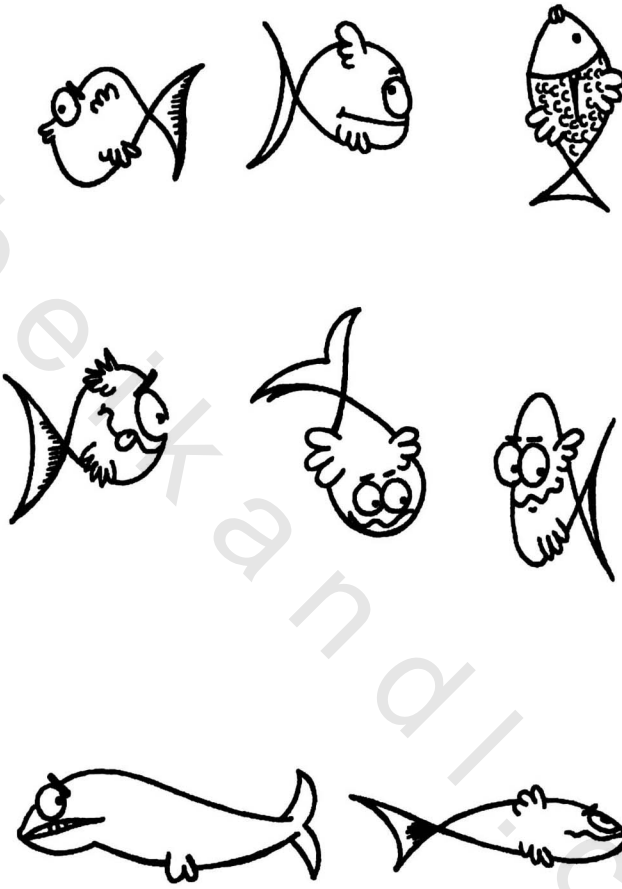
ثالثاً : رسم البحار والمراكب والأسماك :

أن دراستك للطبيعة وأشكال الأشجار والأغصان وأوراق الشجر قد يدفعك إلى التجول ورؤية منظر البحر والأمواج والمراكب والصخور ولون السماء وضوء القمر أو أشعة الشمس وكلها أشكال جمالية تدفعك رغبتك الفنية لأن تخرج أقلامك لتسجيل الأشكال وعلاقتها في تصوير فنى وقد تستخدم عناصر مبتكرة بإضافة بعض الأشجار وثمار الفاكهة وقد تضيف عنصرًا فكهًا للعمل بخروج بعض الأسماك من الأنهار والبحار ورؤيتها لعناصر الطبيعة .. وقد تكتفى بمجرد التصوير الطبيعي بعد إضافة لمساتك السحرية فليس الغرض من تصوير المناظر الطبيعية أن تنقلها كما هي ولكن عليك بإضافة انطباعات الشخصى ورؤيتك لها فالرسوم ليست صور فوتوغرافية تسجل لحظة معينة ساكنة . عليك التخلص من كل زيادة تمثل التفاصيل داخل العمل الفنى فقد تضعف التفاصيل الكثيرة العمل ونشئت نظر المشاهد .. ادرس جيدًا منظرك الطبيعي وحاول التسجيل لأهم العناصر والتفاصيل ولعل إتقانك لمفردات العمل سوف يجعل استخدام الألوان أكثر سهولة ويسرًا بالنسبة لك فلا تشغل بالك بمسألة الألوان عليك أولاً التأكد من إتقانك الجيد .. قبل الشروع فى تلوين العمل .

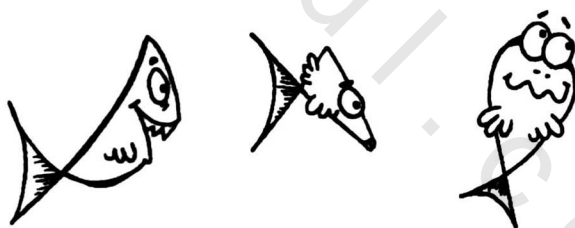
وقد أوردنا بعض الصور للمراكب والقوارب والأسماك والصخور وكونا شكلًا بسيطًا للعناصر السابقة ، ادرسه بعناية وحاول التمرين وابتعد عن التقليد المباشر فالطبيعة ودراسة أعمال الفنانين دراسة متأنية تمكنك من التجويد .. احتفظ لنفسك دائمًا بمفرداتك الخاصة مهما كانت بسيطة فالتمرين الجيد يجعلك تتقن عملك وأعلم أن اللوحات الكبيرة للفنانين الكبار بدأت باسكتش صغير ومحاولات دؤوبة وتمرين مستمر قبل أن تزين جدران المتاحف وتباع بأعلى الأثمان لقد أحتفظ الكثير من الرسامين باسكتشاتهم يرجعون إليها دائمًا وأحيانًا تباع هذه الاسكتشات بأثمان غالية طالما أنها تحمل توقيع صانعها ... فبعد فترة من الإتقان والتدريب يتحول الاسكتش إلى عمل متكامل يراعى التفاصيل ويضيف إليه الفنان الظلال وتوزيع الضوء وكلها عوامل مساعدة وهامة عند رسمه للعمل الفنى المتكامل فليس غريبًا أن تباع الاسكتشات بأثمان عالية . تأكد أن المحاولة الدؤوبة حتمًا سوف توصلك إلى هدفك بأسرع مما تتصور أخرج قلمك ودفترك وابدأ معى المحاولة .



نماذج مختلفة لشكل المراكب



أشكال مختلفة للأسماك بخطوط كارتونية



أشكال مختلفة لرسوم الأسماك

رابعاً : رسم الطبيعة السماء وتكوين المنظر :

قد تجلس على مكتبك تستذكر دروسك فتتظر إلى بعض الكتب أمامك والأقلام وكوب الماء وتحاول بخطوط سريعة رسم هذه الأشياء جميعاً في تنسيق عشوائي سريع .. أعلم أن ما تفعله هذا هو رسم هذه الطبيعة الصامتة فهي كل الأشياء التي لا حياة فيها .. وعندما تنتهي من عملك في دفترك الصغير تغير من وضع الأشياء فتحصل على شكل آخر للأشياء وفي كل مرة تختار زاوية مختلفة ودرجة توزيع للضوء عندئذ ستكون النتيجة مختلفة رغم أن الأشياء واحدة ... إن التكوين الجيد للأشياء شئ مهم وله أثر فعال في رسم لوحة الطبيعة الصامتة حيث لا يخفى عنصر عنصرًا آخر ويكون التكوين الجمالي للعمل منسقاً ويتألف من مجموعة منسجمة وعلى ذلك فإن رسم الطبيعة يتطلب :

(أ) اختيار الموضوع :

لكي يتم اختيار الأشكال ذات المجموعة المنسقة المنسجمة معاً فلا يجوز الجمع بين الكتب وأدوات الرياضة أو مائدة الطعام مثلاً .

(ب) اتزان الموضوع واختيار الزاوية :

عند التصدي لرسم الطبيعة الصامتة عليك باختيار الزاوية - موضوع العمل - بحيث تسمح برؤية الأشياء بشكل جمالي لا يخفى التفاصيل المطلوبة في العمل، كذلك عليك بمراعاة التوازن فلا تجمع كل الأشياء في جانب واحد وتترك الجانب الآخر من العمل فارغاً ..

(ج) الإضاءة والظلال :

من الأشياء الهامة في رسم الطبيعة السماء - الصامتة - التوزيع الجيد لعنصر الظلال بحيث يبرز جماليات العمل الفني وسوف ندرسها بشئ من التفاصيل .

**** إن رسم الطبيعة الصامتة لا يمثل مشكلة بالنسبة للدارس فكل عناصر الطبيعة الصامتة تحيط بعالمك الخاص أينما كنت فى المنزل - فى المدرسة - فى النادى - فى الطريق إلخ (انظر ص ١٠٤) .**

انظر جيداً حولك واحرص دائماً على أن لا يفارقك دفترك وسجل انطبائك وانقل أشكال الأشياء متخذاً زاوية تمكنك من سهولة الرؤية لعناصر وجماليات الطبيعة الصامتة وتذكر جيداً أن خطوطك يجب أن تكون انسيابية بعيدة عن الأشكال الهندسية فأنت ترسم عملاً فنياً وليس عملاً هندسياً « ميكانيكياً » فكل منظر من مناظر الطبيعة الصامتة يحتاج إلى تفكير وإتقان قد يدفعك إلى الهروب من رسم الطبيعة الصامتة ولكن اترك لطبيعتك الحرية عند الرسم فليس الغرض من دراستنا هذه أن نلقنك أساليب محددة للتنفيذ إنما نحاول أن ننمى مهاراتك نمهد لك الطريق ندعم قدرتك الذاتية . ومثابرتك على العمل لديك إلى الإتقان .. انظر إلى اللوحات المنفذة ، هى محاولات شخصية لعناصر اخترتها من حولى .. حاول دراستها واتركها جانباً وأطلق لقلبك وريشتك العنان لتنفيذ أعمال أخرى حولك .. وتجنب الطرق التقليدية القديمة التى لا تتفق مع ميولك ورغباتك الفنية امنح لخيالك فرصة للبحث عن طرق حديثة ومبتكرة فى تنفيذ الأعمال .

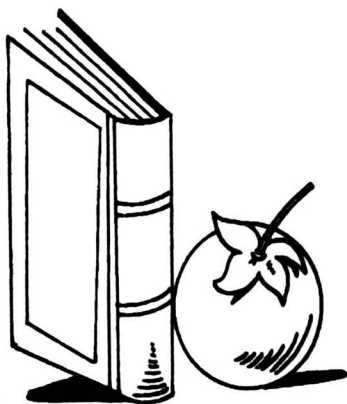
يمكن توظيف الفن فى أشكال ابتكارية جديدة حاول أنت أيضاً فليس كل الفن تلك اللوحات الرائعة المعلقة على جدران المتاحف والمعارض فهناك توظيف آخر يعطى الفن مزيداً من الجماهيرية والوصول إلى قاعدة أكبر فعندما تتقن عملك وتوظف أشكالك فى أشكال كارتونية فى مجال قصص الأطفال أو رسوم كاريكاتورية فى الصحف أو تصنع أفلاماً كارتونية إنما تحقق مزيداً من الشهرة ولا مانع من الكسب المادى ... فقط أهم شئ راع ميولك الشخصية وطريقة تناولك للأعمال وبعد ذلك اختر كيف توظفها فقد تصبح مصوراً زيتياً ممتازاً صاحب معارض وتباع لوحاتك بأعلى الأثمان ... اختر طريقك ولكن بعد الإتقان والتمرين والتدريب والإطلاع الجيد ودراسة الأعمال الفنية لكبار الفنانين .

وربما توجه لنفسك هذا السؤال : هل أظن أرسن من موديل أمامى سوا
الأشياء أو الإنسان أو الطبيعة أو حتى الحيوان ؟

الإجابة : يظل الرسم من الموديل عملاً هاماً جداً وضرورياً اذ كان ذلك
ميسراً وسهلاً ولكن بعد فترة تتجمع لديك خبرة ومخزون بصرى لكل العناصر
الفنية وقد تترك لخيالك تكوين موضوع من خلال الإتقان الجيد لعناصر مختلفة
فليس من الضروري أن تنقل الموديل كما هو فعندنا ترسم منظرًا طبيعيًا قد تضيف
من خيالك شجرة أخرى أو مركبًا أو حتى رجلًا يمشى أو تختار ألواناً خاصة
فليس الغرض هو النقل التصويرى فقط ولكن لا تتعجل لأن فكرة الرسم من
الذاكرة سوف تأتى فى وقتها المناسب ومحاولتك المستمرة هى الزاد فى رحلتك
إلى عالم الرسم ذلك الفن الراقى الجميل فزود نفسك بالكثير وعود نفسك على
التدريب المستمر ولا تترك موضوعًا دون رسمه أو تترك موضوعًا لصعوبته ..
لا يوجد صعب أمام إصرارك وعزيمتك القوية .



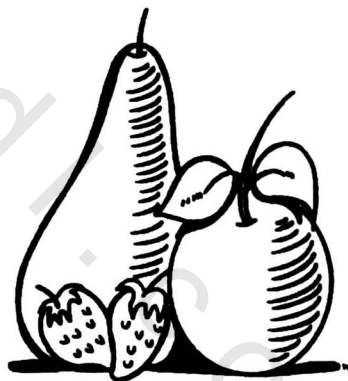
موضع منسجم



علاقة غير منسجمة

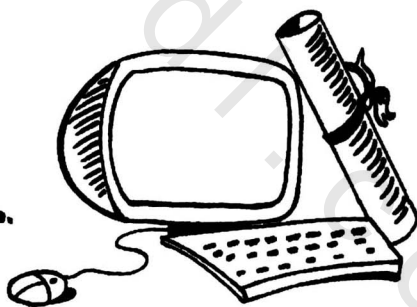
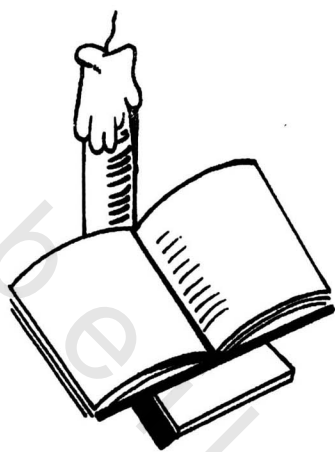


علاقات غير متزنة



موضع متزن

الطبيعة الصامتة وتكوين المنظر



أشكال مختلفة للطبيعة الصامتة

إِضْئَالُ السَّائِلِينَ

الضوء والظل

تمهيد : مصادر الضوء ومناطقه

أولاً : أنواع الإضاءة

ثانياً : درجات الظل والضوء

ثالثاً : الأفق والمنظور ونقطة التلاشى :

- خط الأفق

- نقطة التلاشى

الضوء والظل

تمهيد : مصادر الضوء ومناطقه :

إن إتقانك لمفردات الرسم بخطوطك الجميلة يزداد جمالاً عندما تضيف إليه مناطق الضوء والظل في توزيع متناسق وهذا يساعد الأشكال على اكتساب العمل تناسباً وتناغماً وانسجاماً ، ولكن عليك أولاً أن تعرف مصادر الضوء وهي :

- مصادر طبيعية :

(الشمس والقمر والنجوم)

- مصادر اصطناعية :

(المصباح والشعلة والقنديل)

وسوف نتصب دراستنا على الأشكال الهندسية الدائرية والأسطوانية فهي أقرب الأشكال التي يمكن التجريب عليها وشكل الأسطوانة يمثل الجسم عند الإنسان .

- الأشكال الموجودة (ص ١١١) تمثل اتجاه الضوء (عمودياً - جانبياً - ومن أسفل) ولكل زاوية اتجاه شكل في توزيع الإضاءة والظلال ولكن عندما يقع الضوء على جسم ما يكون لدينا ثلاث مناطق للظل :

١ - منطقة الضوء :

وهي المنطقة التي يسقط عليها الضوء مباشرة .

٢ - منطقة متوسطة الظل :

وهي المنطقة التي تقع بين الظل والضوء .

٣ - منطقة الظل وهي المنطقة التي لا يسقط عليها الضوء وتسمى (المنطقة

المظلمة) حاول دراسة المناطق المختلفة وتوزيع الضوء والظلال على النماذج في (ص ١١١، ص ١١٢) وبعدها قم بنفسك بمتابعة الظل والضوء على الأشياء الساكنة بجوارك (كتابك ، أقلامك) والظل الصادر منها وشكل وطول (امتداد) كل

ظل وتؤكد أن الإتيان بواسطة الظلال بأقلام الرصاص أو الفحم هي المرحلة التمهيدية التي سوف تدرسها بشئ من التفصيل في نهاية الكتاب ويمكنك الرجوع إلى الصفحات الخاصة باللون إذا أردت معرفة أى عمل متكامل وكيفية توزيع الظلال بواسطة اللون .

أولاً : أنواع الإضاءة :

إن الإضاءة التي تقع على النموذج (الأجسام) قد تكون إضاءة مباشرة أو إضاءة منتشرة .

الإضاءة المباشرة :

هي الضوء المباشر على النموذج بواسطة الإضاءة الاصطناعية وهي تعطى النموذج ظلالاً حادة قاطعة .

الإضاءة المنتشرة :

عندما يكون سقوط الضوء على الأجسام غير مباشر فيبدو بلا سطوع (أى غير مَرَكَز) راجع التمرين (ص ١١٢) لتتعرف أكثر على أشكال الضوء وتوزيع الظلال بواسطة أقلام الفحم ولكن حاول من خلال النافذة رؤية منظر طبيعي وأدرس شكل الظلال وتوزيعها .. وكيف ترى المنظر .. ثم تحرك قليلاً وتواري بجوار الحائط .. عندئذ بالتأكد لن ترى شيئاً تغير من الوضع وأفتح النافذة وأنظر إلى المنظر الطبيعي تراه أكثر وضوحاً .. لقد انتقلت عبر ثلاث حالات :

- الأجسام المعتمة .

- الأجسام نصف الشفافة .

- الأجسام الشفافة .

١ - الأجسام المعتمة :

هي التي لا تسمح بمرور الضوء - النور - وتحجب الرؤية تماماً كالخشب والمعادن .

٢- الأجسام نصف الشفافة :

التي لا تسمح برؤية كل ما وراءها ولكن ليست بالشكل الواضح تمامًا مثل الرؤية من خلال الزجاج غير المصقول والألباستر والرخام .

٣- الأجسام الشفافة :

وهي التي تسمح بالرؤية للمنظور بشكل طبيعي وتسمح للضوء بالمرور كالزجاج العادي والعدسات المحدبة .

هذه المعلومات لا شك تساعدك كثيرًا عندما تحاول رسم منظر طبيعي وتستخدم فيه الألوان .. كن حريصًا على رؤية الأشكال من خلف أحد الأجسام الثلاثة السابقة ودرجة الظل ودرجة توزيعه فالأشكال داخل حجرتك التي تراها بعينيك تبدو واضحة حيث يقع عليها الضوء ، أما التي خلف الزجاج المصقول (أواني الزهور والفازات الكريستال) فيراعى درجة نقائها وتوزيع الإضاءة عليها .

ثانيًا :درجات الظل والضوء :

ادرس بشئ من التفصيل المستطيل (ص ١١٢) للتعرف على درجات اللون من القاتم إلى اللون الأبيض وفيها دراسة تفصيلية يمكنك من خلالها تعلم الطريقة المثالية للتظليل ومعرفة درجات الظل من حيث الشدة والقوة والخفة . استمر في التدريب لممارسة كل القيم الجمالية التي يضيفها الضوء والظل على الأشياء التي بجوارك والتي تشاهدها في طريقك ولا تترك دفترك وقلمك وقم بتسجيل الظلال والضوء على عملك .. لا أطلب منك أن تقف وتبدأ في توزيع الإضاءة ولكن يكفي التسجيل المبدئي لدرجات الظلال والضوء وأعنى بذلك : الضوء وانتشاره وشكل الجسم .. ادرس بشئ من التفصيل خيالك - ظلك المنعكس على الحائط أو الذي يسير أمامك لتعرف أين يقع الضوء .. وحدد بنفسك أماكن العتمة والأماكن شديدة الضوء والأماكن متوسطة الظل .. مازلت مُصرًا على ضرورة التجربة بواسطة الطبيعة فهي خير معلم لك .. إنني أحاول معك تنبيه مداركك على الأشياء المحيطة بك ولكن عليك يقع العبء الأكبر فالوقت الذي تقضيه الآن أمام أقلامك

وألوانك من أجل إتقان هوايتك فى رسم قد يكون غذًا طريقك إلى عالم الاحتراف ولن تصل إليه إلا بالعمل والتدريب المستمر وتؤكد أن أكبر الفنانين بدأ بواسطة اسكتش صغير وورقة وقلم وداوم حتى صار فناناً بل إن البعض منهم مازال يحتفظ بورقة وقلم يسجل بهما ما تقع عليه عيناه حتى بعد أن وصل إلى درجة عالية من التمكن فالأشكال المبدئية واللحظية للفنان قد تكون نقطة البدء لعمل فنى كبير بالإضافة إلى إدراك الفنان أنه فى حالة تعلم مستمر فلا يتوقف عند مستوى معين فالذى لا يتقدم يتأخر .. إن الاستمرارية فى التعليم أمر هام .. وحتى الآن أرى العديد من الفنانين التشكيليين يجلسون بالساعات أمام النموذج أو الموديل يصوره ويتقن فى عمله ويستمر ساعات طويلة ليصنع العمل الفنى ليصل إلى الهدف ويحصل على الإطار والنشجيع من المشاهدين وهى متعة الفنان الحقيقية. أطالبك بمزيد من الإصرار بالاستمرار فى دراسة الأشياء بلونها وطبيعتها والضوء والظل المسلط عليها ولا تتعجل النتيجة فالأعمال التى تراها ليست وليدة صدفة ولكنها إصرار وعمل متواصل .. و لا تتعجل الانتهاء من فصول هذا الكتاب قبل الإتقان التام لمحتويات كل فصل .



الضوء من أعلى



الضوء من الجانب الأيمن



الضوء من الجانب الأيسر



الضوء من أسفل



الضوء من الخلف



الضوء من المقدمة



الضوء جانبي ضعيف

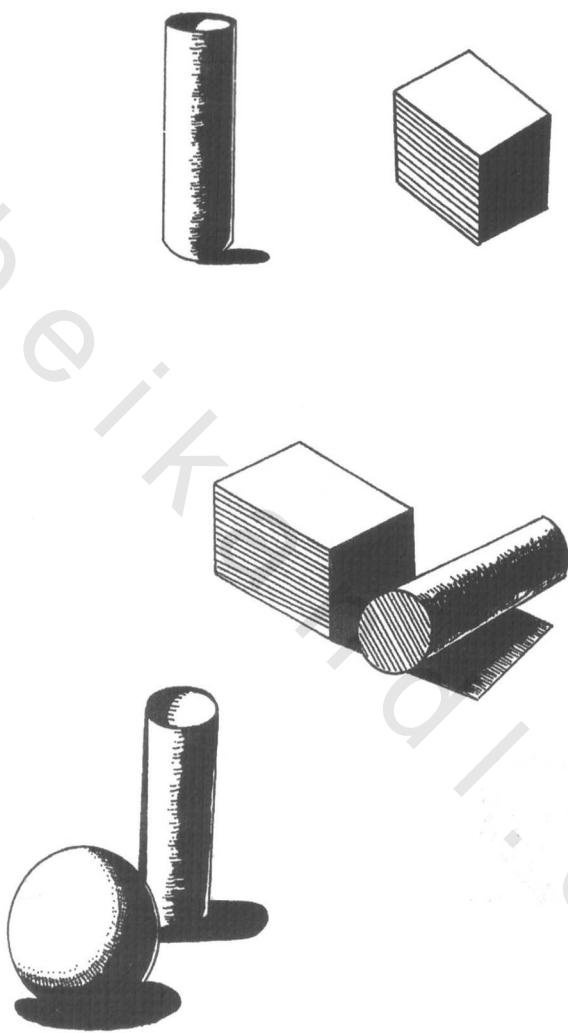


الضوء جانبي قوى



بؤرة ضوء

أشكال الإضاءة المختلفة



تدريب على توزيع الظل والضوء على الأشكال الهندسية المختلفة



توزيع درجات الظل والضوء

ثالثاً : الأفق والمنظور ونقطة التلاشى :

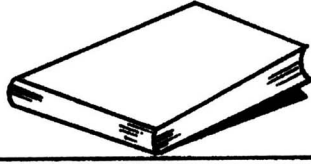
كثيراً ما تشاهد شخصاً أمامك على بعد قريب منك يبدأ هذا الشخص فى السير إلى مسافة أبعد فيبدو أصغر من حجمه الطبيعي وكلما تزداد المسافة تعجز عينك المجردة عن رؤيته وبالطبع الشخص لم يتلاش ولكن قدرتك المحدودة على النظر هى التى تجعلك لا تستطيع رؤيته .. جرب وانظر إلى الكتاب الذى أمامك وأنت تقف وسجل ماذا ترى منه .. أجلس قليلاً وانظر وسجل الجزء الذى تراه من الكتاب انظر إلى الكتاب من أسفل وسجل أى الأجزاء التى تراها (ص ١١٦) ، إن رؤيتك المختلفة للأشياء والمناظر باختلاف أوضاعك واختلاف درجة القرب والبعد هى ببساطة تعريفنا للمنظور الذى يمثل (رسم الأجسام رسماً دقيقاً يعبر عن أشكالها وأبعادها لتعطى صورة ناطقة للجسم ليس كما هى فى الحقيقة بل كما تبدو لعين الرائي فى وضع معين وعلى بعد معين) وأكثر من يهتم بدراسة المنظور هو الفنان الرسام أو المهندس على حد سواء وإن اختلفت رؤية كل منها بسبب اختلاف مهنته .. ولكن لا يمكن تصوير لوحة ذات أبعاد مختلفة وليكن منظر طريق تبدو فيه الأشجار القريبة والبعيدة فى حجم واحد ذلك ما يتنافى حتى مع الواقع .. عليك بدراسة المنظور بشكل دقيق وتمكنك منه هام لإنجاز عملك ، فلا يوجد عمل فنى لا تحتاج فيه إلى دراسة إلى علم المنظور .. راجع الصورة (ص ١١٧) .

١ - خط الأفق :

هو الخط الذى يقع دائماً فى مستوى النظر للمشاهد ويتغير بتغير موقعه منه .. بحيث يعلو أو ينخفض ويرتبط تحديد خط الأفق دائماً بمستوى زاوية الرؤية للإنسان وخط النظر لعينه .. وحتى أقرب إليك المعنى السابق الذى قد يبدو غريباً راجع الصورة (ص ١١٨) وشاهد مستوى معيناً ورؤية للخط المرسوم الذى يسمى خط الأفق .. وكيف يتحرك خط الأفق معك ليصل إلى مستوى نظرك وإذا جلست أو استلقيت انخفض معك .. وهذه الحالة تفيدك عند تصويرك للمناظر الطبيعية خاصة وتفيدك فى تنفيذ أعمالك بصفة عامة . ادرس الأشكال البسيطة

السابقة بشئ من الجهد فسوف تصل إلى مستوى جيد لإدراك هذه العلاقة قد تجد صعوبة في البداية في فهم العمل الفني الذى أمامك ، وإذا وضعت في حسابك تقدير خطوط الأفق للأشياء المرئية المراد رسمها فسوف يكون عملك عملاً متكاملًا ، فقد تصل إلى حالة مرضية في تصويرك للأشجار ولكن وضعك لها في شكل واحد غير مراعى للأبعاد يفقد عملك الفني قيمته ويبرز قصورك في نقطة معينة .

د



تحت مستوى النظر

د



في مستوى النظر



د

فوق مستوى النظر

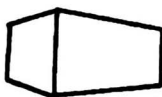
الأشكال المختلفة لمنظر الكتاب تعطي صورة مبسطة لمعنى المنظور



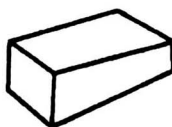
رؤية منظورة للصندوق



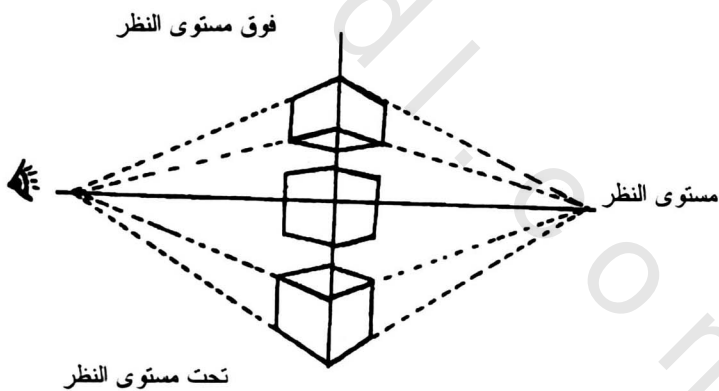
فوق مستوى النظر



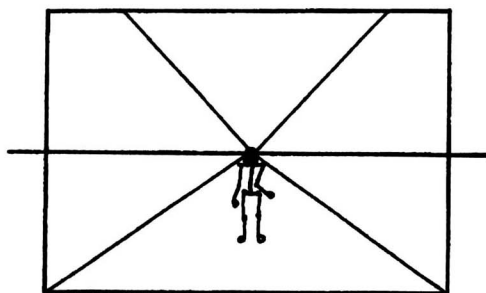
في مستوى النظر



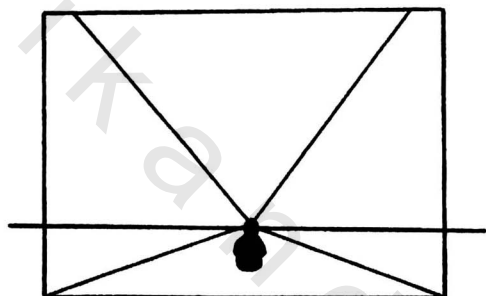
تحت مستوى النظر



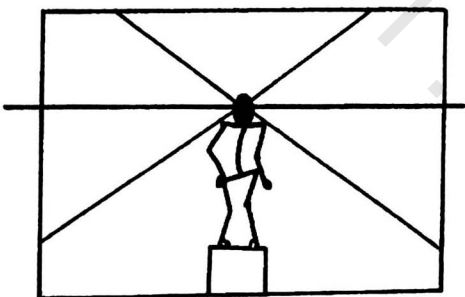
خط الأفق



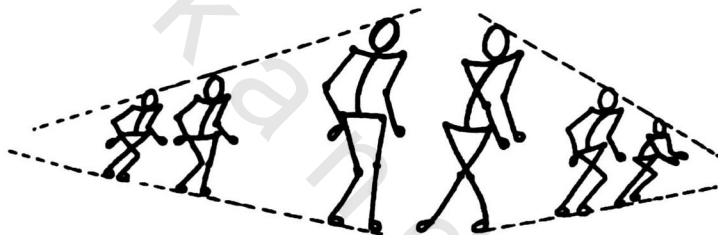
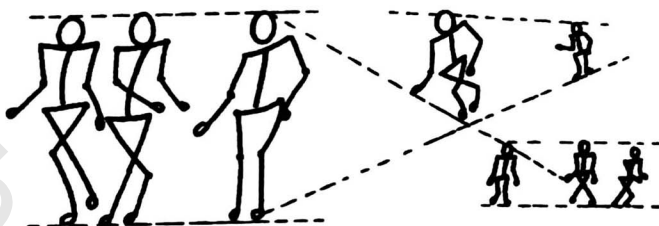
خط الأفق



خط الأفق



خط الأفق يقع دائماً في مستوى النظر



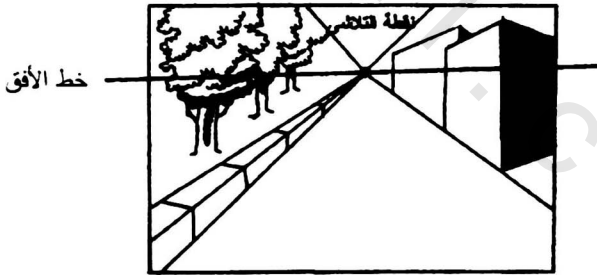
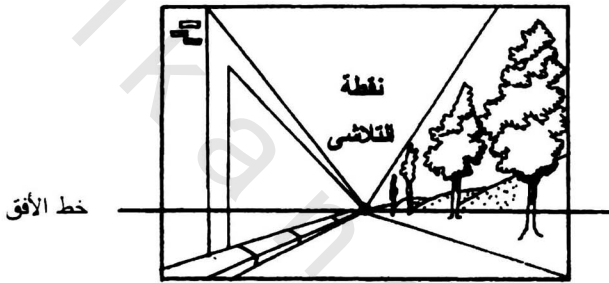
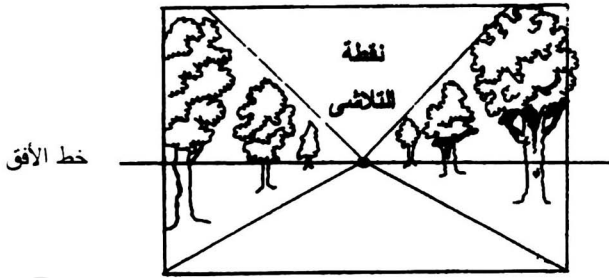
تخطيط مبسط لمنظور الأشخاص

٢ - نقطة التلاشى :

إذا نظرت إلى خطوط السكة الحديدية وامتدادها على مدى بصرك قد يخيّل إليك أنها تتلاقى فى نقطة معينة دقق النظر فى طريق طويل على جانبيه أعمدة إنارة وأشجار تلاحظ نفس الشئ أن هناك نقطة ما تتلاقى عندها الأشياء .. هذه النقطة التخيلية تسمى (نقطة التلاشى) وهى نقطة على خط الأفق تتجمع فيها خطوط المنظور وتنتهى .. وهذه النقطة هامة جداً فى تصويرك لعملك ..

راجع (ص ١٢١) تلاحظ مستوى النظر ونقطة الالتقاء لخطوط المنظور التى تتلاقى فيها ورؤيتها لنقطة التلاشى .

وأخيراً .. المنظور والأفق ونقطة التلاشى من الموضوعات الجديرة بالدراسة التفصيلية ولكننا تناولناها بشئ من التبسيط وقد يدفعك ذلك إلى التعمق بشكل أكبر بالاستعانة بالمراجع المختلفة فليس الغرض من تنمية موهبة الرسم لديك مجرد الوقوف فقط عند هذا الكتاب ولكننا نفتح معك آفاقاً للدراسة المتأنية فكل نقطة أوردناها فى فصول الكتاب تحتاج إلى أكثر من كتاب وتمارين بشكل أوسع ونترك لك المزيد من الدراسة والبحث فى النقاط المختلفة مستعيناً بما حاولنا معك فك طلاسمه ودراستك بعد ذلك قد تدفعك إلى التخصص والدراسة الأكاديمية وإنتاج أعمال أكثر خبرة وتمكناً .. هذه محاولة منا وعليك أن تستكمل المعرفة بالقراءة والإطلاع والتدريب المستمر .



نقطة التلاشي على خط الأفق تتجمع عندها خطوط المنظور

الفصل السابع

الألوان

أولاً : الألوان وعلاقتها بالأجسام

ثانياً : قواعد مزج الألوان :

١ - الألوان الأساسية

٢ - الألوان الثانوية

٣ - الألوان الفرعية

ثالثاً : اختيار اللون وطريقة التلوين

رابعاً : الألوان الزيتية :

١ - السطح المستخدم في الألوان الزيتية

٢ - كيفية الرسم بالألوان الزيتية

الألوان

أولاً : الألوان وعلاقتها بالأجسام :

عندما نتجول بنظرك في أرجاء الكون فسوف تجد أنك أمام لوحات فنية استطاع اللون أن يؤكد جمالها (الأشجار - السماء الصافية لون الشمس وماء البحار والفرشات بألوانها الزاهية) أو ربما شاهدت (كرنفال) فكانت الملابس ذات ألوان مبهجة أضفت السعادة في الأجواء ، وربما كانت توحى بالحزن وربما بالتفاؤل .. هذه هي روعة وجمال الألوان وكلما دقت النظر في الألوان استطعت أن تتعرف عليها ، هذا لون أصفر وذلك أحمر أو أبيض أو أخضر ولكل لون دلالاته . تخيل أن العين تستطيع أن تميز بين ١٠٠,٠٠٠ إلى ٢٠٠,٠٠٠ لون وهذا دليل على أن الأجسام لديها القدرة على امتصاص الأشعة ولأن تعكس البعض الآخر على ما حولها ..

*** الأجسام الحمراء :** امتصت جميع الأشعة إلا الحمراء التي تعكسها واستطاعت العين رؤية اللون الأحمر وأصبح اللون المميز لهذا الجسم هو اللون الأحمر .

*** الأجسام البيضاء :** هي التي استطاعت أن تعكس كل الأشعة دون استثناء (حيث لا يوجد لون أبيض) إنما هو مجموعة لا حصر لها من الأشعة كل منها له لون خاص ومن الاختلاط المتباين لهذه الأشعة المجمع يتكون الضوء ذو اللون الأبيض .

*** الأجسام السوداء :** هي الأجسام التي امتصت كل الأشعة ولم تعكس شيء .

*** الأجسام اللامعة :** هي الأجسام التي عكست جميع الأشعة مع تغيير اتجاهها .

وتنقسم الألوان إلى قسمين أساسيين هما : الألوان الحارة والألوان الباردة فالألوان الأخضر والأزرق والبنفسجي من خصائصها تهدئة الأعصاب فهي ألوان الغابات والمروج والسهول الخضراء تلوها السماء الصافية وهذه الألوان تنتمي إلى مجموعة تسمى الألوان الباردة .

أما مجموعة الألوان الدافئة فهي الألوان التي لها صفة الدفء والنشاط والرغبة في الحركة وترمز للقوة والانطلاق وهي محصورة في مجموعة الألوان الحمراء والبرتقالي والأصفر (انظر ص ١٣٠).

ثانيًا : قواعد مزج الألوان :

لم نكن في الماضي نستطيع الحصول على كل درجات الألوان المطلوبة وكثيرًا ما كان يلجأ الفنان إلى مزج لونين أو ثلاثة على الأكثر للحصول على درجة اللون المطلوب وكانت هناك قواعد لهذا المزج ولكن الآن استطاعت كبريات الشركات المتخصصة في صناعة الأصباغ إنتاج كميات وأنواع عديدة من درجات اللون الواحد وتستطيع الآن أن تحصل على علبة ألوان بها أكثر من ٦ درجات للون الأخضر مثلاً (انظر ص ١٣٠).

كما ساعد التقدم التكنولوجي في أجهزة الكمبيوتر والبرامج الخاصة بالتلوين في حصولك على عدد لا نهائي من الدرجات للون واحد وإذا أردت أن تتعرف معي على قواعد هذا المزج - فقد لا تستطيع شراء هذا العدد من الألوان قبل أن تصل إلى درجة الاحتراف وتكسب المال - لذا فإننا سنوضح لك طريقة اختيار ومزج الألوان .

١ - الألوان الأساسية : الأصفر - الأحمر - والأزرق .

وسميت الألوان الأساسية لأنك تستطيع أن تحصل منها على عدد من الألوان ودرجاتها .

٢ - الألوان الثانوية : هي الألوان التي نحصل عليها من مزيج من الألوان الرئيسية مثلاً :

الأصفر + الأحمر = اللون البرتقالي

الأصفر + الأزرق = اللون الأخضر

الأحمر + الأزرق = اللون البنفسجي

٣ - الألوان الفرعية : وهي الألوان التي نحصل عليها من مزيج الألوان الثانوية :

البرتقالي + الأخضر = رمادي

الأخضر + البنفسجي = النابيتي

البنفسجي + البرتقالي = البني

لعلك الآن أدركت أن بإمكانك الآن الحصول على لوحة ألوان كاملة «بالتة» من خلال مزج ثلاثة ألوان فقط ربما تكون هي كل أدواتك (انظر ص ١٣١).

ثالثًا : اختيار اللون وطريقة التلوين :

بعد الانتهاء من عملك الفني رسمك لصورة ما فأنت تريد أن تملأ الأشكال باللون المناسب . أمسك الفرشاة واغمسها في اللون بعد تخفيفه بالماء النقي وتأكد من كمية اللون

وفى ورقة خارجية جرب اختيارك للون ودرجته وأبدأ فى التلوين من أعلى الجهة اليسرى للعمل إلى أعلى الجهة اليمنى فى خط مستقيم بعدها عد بالفرشاة من اليمين إلى اليسار ولا ترجع على اللون الذى صنعته حتى لا تضع بقعاً ظاهرة .. وتأكد من اكتمال الشكل باللون المطلوب وقد استخدمت النظرية السابقة فى بعض الأشكال الهندسية المقابلة فى (ص ١٣٢) حاول أن تجرب بنفسك واختر شكل المربع مثلاً وأبدأ بالركن الأعلى من جهة اليسار حتى حافة الركن الأعلى من جهة اليمين بعدها عد بالفرشاة ولون من اليمين واليسار حتى يكتمل الشكل المربع باللون المراد تكوينه واتبع نفس الطريقة بالألوان الأخرى فى أشكال هندسية (دائرة - مستطيل - مثلث) ويفضل استعمالك لأكثر من فرشاة عند تلوينك وإن كان البعض ينصح بأن يكون لكل لون فرشاة واحدة .. وقبل أن يجف اللون على الفرشاة استعمله فى إتمام الرسم وتأكد اللون .

رابعاً : الألوان الزيتية :

التلوين بالألوان الزيتية له متعة خاصة فالألوان لها طبيعة خاصة والأدوات المستخدمة أيضاً متميزة غنية تعطيك إحساساً بالمتعة وبالإشباع الفنى واستخدام التصوير الزيتى من الفنون القديمة التى عرفتها العصور والحضارات المختلفة . والألوان الزيتية تنسب إلى الأخوين الهولنديين « هيوبرت وجان فان أيك » فهما أول من قاما بمزج الألوان بالزيت فمن قبل كان يستخدم الماء والصمغ .. وتطورت الألوان الزيتية وأصبح الحصول على اللون بدرجته أمراً سهلاً جداً والتلوين بالزيت يحتاج إلى كفاءة خاصة فتخفيف اللون الزيتى يتم بواسطة زيت بذرة الكتان مضافاً إليه عطر الترينتين بنسبة ١:٢ ، وذلك لتليينه ولسهولة استعماله ويتطلب الأمر مهارة خاصة .. مثل مراعاة دقة اللون ودرجة تخفيفه ودرجاته اللونية فإن أعظم اللوحات الخالدة منذ عصر النهضة حتى الآن هى التى نفذت بكفاءة ومهارة بألوان الزيت التى تعطى للعمل قيمة جمالية هامة .

١ - السطح المستخدم فى الألوان الزيتية :

يختلف سطح المستخدم فى التلوين الزيتى فهو إما « توال » قماش خاص أو خشب أو ربما يكون ورق كارتون مقوى يتحمل كثافة الألوان الزيتية .. وفى الماضى كان يتم تحضير القماش الخاص بالتلوين بالزيت وذلك بشد القماش المستخدم على إطار (برواز) خشبى واستخدام الغراء فى دهان القماش وتركه يبرد ويجف ويضاف إلى السائل الزنك وبدهن القماش طبقة ثانية وثالثة حتى يتشبع تماماً .. أما الآن فإن القماش يباع بأحجام مختلفة وهو

ميسر فى المكتبات ويفضل القماش السميك وعلى سطحه حبيبات خشنة لضمان ثبات اللون وتضيف جمالاً للعمل الفنى .

وكما أن السطح مختلف فى التصوير الزيتى فإن الأدوات المستخدمة مختلفة أيضاً فطول الفرشاة المستخدمة فى التلوين الزيتى تختلف عن الفرشاة المستخدمة فى الألوان المائية من حيث الطول والشكل وكثافة ونوع شعر الفرشاة .

٢ - كيفية الرسم بالألوان الزيتية :

قبل الرسم بالألوان الزيتية ابدأ برسم عملك بالأقلام أولاً وأكثر أنواع الأقلام هى أقلام الفحم لسهولة إزالته عند مزج الألوان وقم بتوزيع درجات الظل والضوء واجعل عملك متكاملأ .. بعدها أمسك بالفرشاة واترك مسافة مناسبة بينك وبين النموذج هذه المسافة قد تصل إلى متر أو أكثر حسب أبعاد اللوحة وابدأ بتوزيع الألوان على الباليته لوحة الألوان الخشبية . وهناك طريقة لترتيب الألوان (ص ١٣٨) ولا تنس أن تكون بجانبك قطعة من القماش فسوف تحتاجها فى التنظيف وفور الانتهاء من رسم لوحتك بأقلام الفحم ابدأ باستخدام الألوان الزيتية المناسبة واحذر من الإكثار من استخدام عطر الترتيبين حتى لا يؤدي إلى تعتيم اللون .. وأنصحك ألا تسرع بتلوين عملك دفعة واحدة ، ولكن جرب استخدام الألوان فى الأشكال الهندسية ووزع الإضاءة ودرجاتها وبمستوى من الإتقان . ابدأ تجربتك فى تصوير الطبيعة الصامتة بأكثر من عمل .. بعدها سوف تكتسب الخبرة اللازمة .. فتبدأ فى تناول موضوع متكامل كصورة طبيعية أو اللوحات الشخصية « البورتريه » وأعلم أن الرسم بألوان الزيت قد يحتاج إلى فترة من الزمن وإذا أردت العودة للوحة بعد فترة من تركها ادهن العمل بورنيش خاص حتى يسهل استخدام عليك الألوان وقد تحتاج بعد الانتهاء الكامل من التلوين أن تستخدم نوعاً معيناً من الورنيش للحفاظ على اللوحة من عوامل التعرية العوامل المناخية (رطوبة ، حرارة ، أتربة) .

الملاحق :

نماذج للألوان والتلوين والرسوم



الالوان الباردة



الالوان الحارة



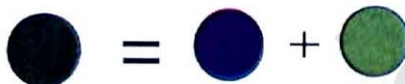
درجات مختلفة للون الأخضر



الألوان الرئيسية



الألوان الثانوية



الألوان الفرعية

قواعد مزج الألوان



ألوان الجواش



ألوان مائية

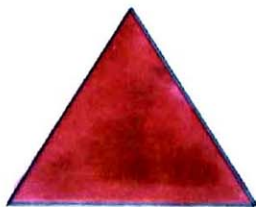


ألوان بواسطة الكمبيوتر

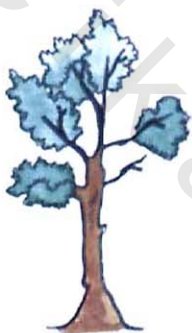
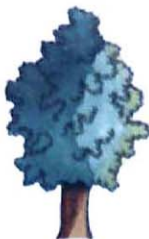


ألوان زينة

بعض من الأنواع المختلفة للألوان



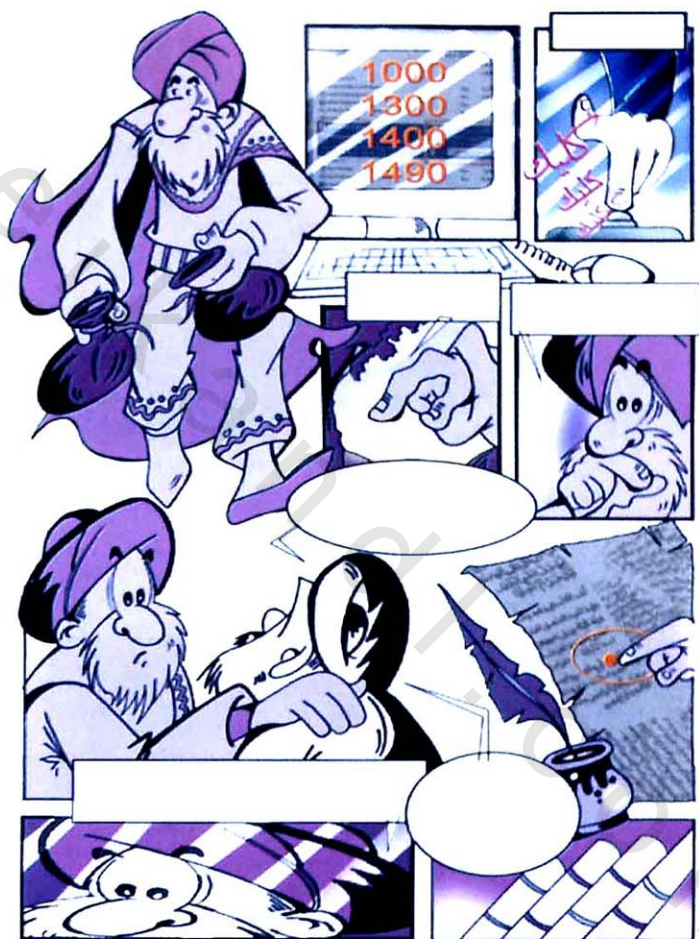
طرق وأنواع التلوين



التلوين باستخدام الألوان المائية



استخدام التلوين بواسطة ألوان الكمبيوتر



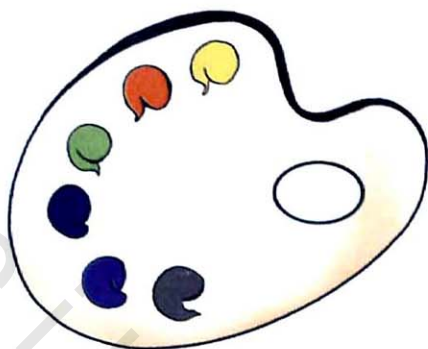
استخدام لون واحد بدرجاته المختلفة



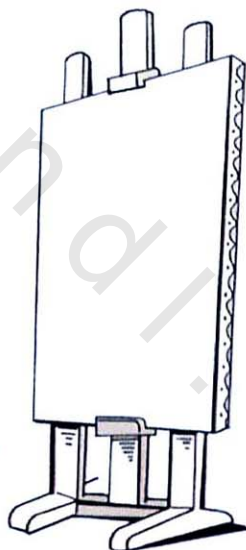
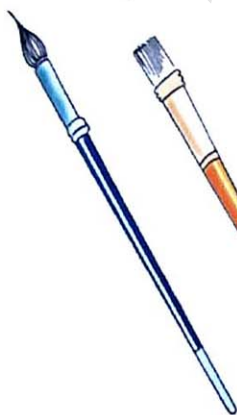
نماذج مختلفة لمناظر باستخدام ألوان الكمبيوتر



نماذج مختلفة للتلوين بالكمبيوتر



توزيع الألوان على الباليتة
« اللوحة الخشبية »



نماذج للألوان المستخدمة في التصوير الزيتي



رسوم ملونة من أعمال الفنان البدائي على جدران الكهوف



نموذج للطبيعة الصامتة منفذة بالألوان الزيتية

obeikandi.com

المراجع والمصادر

- مجموعة كيف نرسم ؟
 - رأس الإنسان
 - جسم الإنسان
 - أجزاء جسم الإنسان
 - الظلال والضوء
 - الألوان الزيتية
- إعداد / موفق حميد
- محمد عدنان تنبكي
- معروف زريق
- محيي الدين طالو
- د. صابر الجارحي
- كيف نتعلم الرسم وتعلمه؟
- الرسم واللون
- كيف ترسم الكاريكاتير
- فن الرسم :
- دراسة من إعداد مجموعة من أساتذة الرسم
- تاريخ الزخرفة للصف الثالث للصناعات الزخرفية والنسجية
- د. سامي رزق بشاي
- محمد عبد الفتاح
- فن الرسم عند قدماء المصريين
- مراجعة د. قدرى محمد أحمد
- تأليف وليم بيك
- ترجمة / مختار السويفى
- د. محمد أنور شكرى
- أدریا هیل (مترجم)
- الفن المصرى القديم
- كيف نرسم ؟

المحتويات

الصفحة

الموضوع

٣ مقدمة

الفصل الأول : الفن البدائي

٧ أولاً : رسوم الإنسان الأول

٧ ثانياً : خصائص الرسوم داخل الكهوف

٩ ثالثاً : أدوات الإنسان البدائي

٩ رابعاً : الألوان البدائية

الفصل الثاني : الرسم الفرعوني

١٣ تمهيد : الفن المصري القديم

١٥ أولاً : أدوات الفنان المصري القديم

(الألوان / الفرشاة والأقلام / الاسكتش)

١٨ ثانياً : قواعد رسم الأشخاص

(صورة الإنسان / الرأس / الكتفان والصدر والوسط / الذراعان

واليدان / الساقان والقدمان)

٢١ ثالثاً : رسم الحيوانات والطيور

الفصل الثالث : فن الرسم الحديث

٢٩ أولاً : أدوات الرسم

٢٩ ثانياً : تدريب اليد

٣٣ ثالثاً : أقلام الرصاص والتعبير

٣٣ رابعاً : الألوان (الفرشاة / دفاتر الرسم)

الفصل الرابع : كيف ترسم جسم الإنسان ؟

٣٩ تمهيد

٤٦ ١ - رأس الطفل

٤٦ ٢ - رأس الإنسان الكهل

٤٨ ٣ - رأس المرأة

- ٤ - انفعالات الوجه ٤٨
- ٥ - أجزاء جسم الإنسان ٥٥
- ٦ - رسم جسم الإنسان ٥٥
- ٧ - الحركة فى جسم الإنسان ٦٦
- ٨ - تحويل الحركة إلى رسوم كارتونية ٦٩

الفصل الخامس : كيف ترسم ؟

- أولاً : رسم الحيوانات من الثبات والحركة ٧٧
- ثانياً : رسم الأشجار والفواكه والخضروات ٨٥
- ثالثاً : رسم البحار والمراكب والأسماك ٩٦
- رابعاً : رسم الطبيعة السماء وتكوين المنظر ١٠٠

الفصل السادس : الضوء والظلال

- تمهيد : مصادر الضوء ومناطقه ١٠٧
- أولاً : أنواع الإضاءة ١٠٨
- ثانياً : درجات الظل والضوء ١٠٩
- ثالثاً : الأفق والمنظور ونقطة التلاشى ١١٤
- ١ - خط الأفق ١١٤
- ٢ - نقطة التلاشى ١٢٠

الفصل السابع : الألوان

- أولاً : الألوان وعلاقتها بالأجسام ١٢٥
- ثانياً : قواعد مزج الألوان ١٢٦
- ثالثاً : اختيار اللون وطريقة التلوين ١٢٧
- رابعاً : الألوان الزيتية ١٢٧
- ١ - السطح المستخدم فى الألوان الزيتية ١٢٨
- ٢ - كيفية الرسم بالألوان الزيتية ١٢٨
- الملاحق : نماذج للرسوم والتلوين ١٢٩
- المراجع ١٤١